

2022

استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الأحساء. Strategies for Memorizing Holy Quran among Students of Holy Quran Memorization Schools in Al-Ahsa Governorate

إبراهيم الخطيب

كلية التربية، جامعة الملك فيصل، السعودية, ibraheem.khateeb@seciauni.org

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

الخطيب، إبراهيم (2022) "استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الأحساء. Strategies for Memorizing Holy Quran among Students of Holy Quran Memorization Schools in Al-Ahsa Governorate," *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*. Vol. 18 : Iss. 3 , Article 2.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep/vol18/iss3/2

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

البحث الثاني

استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الأحساء

د. إبراهيم بن عبدالله الخطيب *

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف استراتيجيات حفظ القرآن الكريم التي يستخدمها طلبة مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الأحساء، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكيفي للإجابة على أسئلتها، كما استخدمت المقابلة شبه المقتنة أداة للدراسة، وتمّ تطبيق الأداة على عينة من (١٤) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم. وتوصّلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أنّ الطلاب يتفّقون على فضل حفظ القرآن الكريم وأهميته، كما يتفّقون على عدم صعوبة حفظه، وترى غالبيتهم أنّ له أثراً إيجابياً في تنمية تحصيلهم الدراسي، كما توصّلت الدراسة إلى أنّ هناك تحديات تواجه بعض الطلاب في حفظهم للقرآن الكريم في مقدّماتها: ضعف تنظيم الوقت، وضعف الدافعية أو التشجيع، والآيات المتشابهات. وبيّنت النتائج أنّ عامل الدافعية أو التشجيع من أهمّ العوامل المساعدة على تجاوز تلك التحديات، إضافة إلى عامل صدق النية ومعرفة الحافز الديني، كما أظهرت النتائج أنّ الاستراتيجيات الأكثر فعالية وتميّزاً في حفظ القرآن الكريم والتي يستخدمها المستجيبون جميعهم هي: اختيار المكان المناسب للحفظ، واختيار الوقت المناسب للحفظ، وتقسيم مقدار الحفظ إلى آيات عدة مع الربط بينها، والتكرار والمراجعة.

الكلمات المفتاحية: حفظ القرآن الكريم، استراتيجيات حفظ القرآن الكريم، مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

* أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الملك فيصل - السعودية.

Strategies for Memorizing Holy Quran among Students of Holy Quran Memorization Schools in Al-Ahsa Governorate

Dr. Ebrahim Abdullah Al Khateeb

Faculty of Education
King Faisal University
Saudi Arabia

Abstract

The current study is aiming at identifying the strategies for memorizing the Holy Qur'an used by students of memorizing the Holy Qur'an schools in Al-Hasa Governorate. The study has used qualitative approach to answer its questions, based upon module interview as a study tool. The tool was applied to a sample of (14) students from 1st Secondary at Holy Qur'an Memorization School. The study has come to a number of conclusions, including that the students agree on the advantage and importance of memorizing the Holy Quran, and non-difficulty of memorizing it; most of them see that it has a positive impact on developing their academic achievement. The study has also found that there are challenges facing some students in memorizing the Holy Quran, topped by: weak organization of time, weak motivation or encouragement, and similar verses. It also showed that the motivation or encouragement factor is one of the most important factors that help overcome these challenges, in addition to the factor of sincere intention and religious motivation. The results also showed that the most effective and distinctive strategies in memorizing the Qur'an, used by all respondents include: choosing the right place and the right time to memorize, dividing the amount of memorization into several verses with linking them, repetition and review.

Keywords: Memorization of Holy Quran, Strategies of Memorizing Holy Quran, Holy Quran Memorization Schools.

المقدمة

للقرآن الكريم مكانة عظيمة، وقدسية خاصة في نفوس المسلمين؛ فهو كلام الله الموحى به إلى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، والشرعية الملقاة على كافة العباد من الإنس والجن، قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١].

والقرآن كتاب الله الخالد الباقي منذ نزوله على سيد الخلق صلى الله عليه وسلم إلى أن تقوم الساعة، فقد تعهد المولى بحفظه من الزيادة والنقصان والتبديل والتحريف، فتعاهده المسلمون على مرّ الأزمان، ونقلوه نقلاً متواتراً صحيحاً جيلاً بعد جيل كما جاء على لسان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربّه جلّ في علاه، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وهذه الميزة لم تكن لكتاب آخر من الكتب السماوية السابقة غير القرآن الكريم.

وقد سخر الله تعالى لحفظ كتابه الكريم أناساً اختارهم وجعلهم من خاصته لهذه المهمة، حيث قاموا بها أفضل قيام، وذلك عبر العصور المتتالية ابتداء من عصر الصحابة -رضوان الله عليهم- إلى أن يرث الأرض ومن عليها، فشرّفهم الله بأن جعل صدورهم أوعية لحفظ كتابه الكريم (شعيب، ٢٠١٢). وذلك مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧]. كما بيّن الله جلّ في علاه عظم شأن تلك الصدور التي تحفظ كلامه، ووصفهم بأنهم أوتوا العلم بقوله عزّ وجلّ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

وقد أبدت حكومة المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً تجاه حفظ القرآن الكريم، فقد اضطلعت بدور رائد تجاه ذلك الجانب بإقرارها القرآن الكريم مادة أساسية في جميع مراحل التعليم العام، وإنشائها معاهد القرآن الكريم، والجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وافتتاحها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة منذ عام ١٩٨٤، والذي يُعدّ من أروع صور العناية بالقرآن الكريم حفظاً وطباعة وتوزيعاً، وإقامتها مسابقات القرآن الكريم المحلية والدولية، وتخصيص الجوائز والمكافآت المادية لها.

وتعدّ مدارس تحفيظ القرآن الكريم وجهاً مهماً من أوجه اهتمام المملكة العربية السعودية تجاه تحفيظ القرآن الكريم لأبنائها، إذ أفردت هذا النوع بالتعليم منذ عام ١٣٦٧هـ بهدف "إشاعة حفظ القرآن الكريم، ودراسة علومه، قياماً بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي، وصيانة تراثه" (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ١٧).

ويعدّ تطوير مستوى مهارة حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم من خلال استراتيجيات الحفظ المناسبة والفعّالة، ضرورة ملحة لتحقيق الغاية العظمى، والهدف الأسمى من إنشاء تلك المدارس التعليمية النظامية. وفي هذا الموضوع يؤكّد العزيزي (٢٠١٤) ضرورة اتباع حفاظ القرآن الكريم لاستراتيجيات خاصة وعلميّة تعينهم على حفظه، وتثبته في صدورهم، وأن يستمرّوا في محاولة تطبيق الاستراتيجيات المناسبة لهم؛ ليكتشفوا القدرات الكامنة في أنفسهم. كما أنّ استخدام الاستراتيجيات المناسبة والفعّالة كما يؤكّد الجلال (٢٠١١) يساعد في تسهيل عملية حفظ القرآن الكريم، وتعزيز التعلّم، والتمكّن من التلاوة الصحيحة، وثبتت الحفظ في الذاكرة وتمثينه، وتنمية القدرة على الاستدعاء المنظم للآيات القرآنية المحفوظة.

وقد اهتمّ عدد من المختصّين في مجال تعليم القرآن الكريم وحفظه باقتراح عدد من الاستراتيجيات المعينة على حفظ القرآن الكريم، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما اتجه إليه الغوثاني (٢٠٠٣) في تحديد استراتيجيات حفظ القرآن الكريم في خمس عشرة قاعدة أبرزها: الاختصار على طبعة واحدة من المصحف الشريف، والقراءة المجودة والتغني بالقرآن، والربط الصوتي والبصري بين أواخر الآيات وأوائلها، وتركيز النظر على رسم الآيات في المصحف أثناء الحفظ.

ومنها ما جاء عند همام (٢٠١٣) والذي تحدّد استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لديه في عشر خطوات أبرزها: ضرورة التلقّي والمشاهدة عن المشايخ، وتقسيم الآيات المراد حفظها، والربط بين الآيات السابق حفظها والآيات الجديدة، ومراجعة السورة كاملة والتأكّد من حفظها قبل الانتقال إلى سورة جديدة.

وكذلك ما جاء عند القاسم (د.ت) والذي يرى أن استراتيجيات حفظ القرآن الكريم تتحدّد في اثني عشرة وسيلة أبرزها: الإخلاص لله تعالى في حفظ القرآن الكريم، واستشعار الأجر العظيم المترتب على حفظه، والعناية بصحة قراءة الآيات قبل حفظها، وقراءة المحفوظ في الصلوات السريّة والنوافل.

وبالنظر في الأدب التربوي المتعلق باستراتيجيات حفظ القرآن الكريم، وما تمّ عرضه سابقاً يتضح أنّ المختصّين يتفقون على أنه لا توجد قواعد محدّدة أو تصنيف معين يمكن الاتفاق عليه في هذا المجال -وإن اتفقوا في كثير من أفكارهم-، ويعزو الباحث ذلك إلى تباين تجاربهم وخبراتهم في مجال حفظهم للقرآن الكريم، وكذلك اختلاف أساليب تتبّعهم لهذا الموضوع.

١- مشكلة الدراسة:

لما كان حفظ القرآن الكريم واجباً وجوباً كفائياً على الأمة الإسلامية حتى لا ينقطع تواتره، ولا يتطرق إليه تحريف أو تبديل، وكان من الأهمية بمكان أن تحقق مدارس تحفيظ القرآن الكريم الغاية العظمى التي وجدت من أجلها والمتمثلة في: "إشاعة حفظ القرآن الكريم، ودراسة علومه، قياماً بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي، وصيانة تراثه" (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ١٧). كان من الواجب الوقوف على هذا الهدف بدقة، والتعرف إلى مدى تحققه واكتشاف جوانبه المختلفة.

وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه في إحدى حلقات تحفيظ القرآن الكريم تدرج مستوى حفظه واستظهاره لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم؛ ونتيجة لذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية مبسطة في إحدى حلقات التحفيظ القرآنية على عينة مختلفة من طلبة تلك المدارس بلغ عددهم عشرة طلاب قبل عقد الدراسة بشهر واحد، وتحليل استجاباتهم وجد الباحث أنّ (٧٠٪) منهم يواجهون مشكلة حقيقية في الاحتفاظ بالآيات القرآنية المقرّر عليهم حفظها، والاستراتيجيات التي يتبعونها في الحفظ والمراجعة. عازين ذلك إلى أسباب عدّة منها: ضعف استراتيجيات حفظ القرآن الكريم التي يستخدمونها داخل الفصل أو خارجه لتثبيت المحفوظ أو تسهيل عملية الحفظ، وضعف تفعيل معلّميهم لطرائق علمية واستراتيجيات مناسبة تعزّز من حفظهم للقرآن الكريم واسترجاعه، بالإضافة إلى قلة الدافعية تجاه هدف حفظ القرآن الكريم لدى بعضهم، أو ضعف تنظيم الوقت.

والمتّبع للدراسات والأبحاث العلمية في مجال حفظ القرآن الكريم يجد تأكيداً على ضعف مستوى حفظه لدى الطلاب بوجه عام. ومن ذلك، ما توصّلت إليه دراسة العقيدي (٢٠٠١) من تدرج مستوى الحفظ لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن بمنطقة الرياض التعليمية، حيث حصل (٤٠،٧٪) من عينة الدراسة على ٩٠٪ فأكثر في الاختبار الشفهي لمقرّر حفظ القرآن الكريم. وما أكّده دراسة القرشي (٢٠١٢) من وجود تدرج ملحوظ في مستوى حفظ الطلاب عينة الدراسة للقرآن الكريم. إضافة إلى ما توصّلت إليه دراسة القوابع (٢٠١٤) من تدرج مستوى تحصيل الطلاب في حفظ القرآن الكريم والاحتفاظ بالتعلّم لمُدّة أطول؛ وذلك بسبب ضعف استخدامهم لاستراتيجيات الحفظ المناسبة.

ونظراً لكون مقرّر القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية لم يحظَ بحظ وافٍ من الدراسات والأبحاث العلمية مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى، وغلبة الدراسات الكمية لهذا المقرّر دون جهد كافي كاف، ولكون البحث في هذا الميدان كما يؤكّد العزيزي (٢٠١٤) لا يزال بكرةً غنيّةً

استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم..... د. إبراهيم الخطيب

بالتطبيقات والإستراتيجيات ومفتوحاً للدراسات والبحوث، إضافة إلى عدم وجود دراسة مستقلة تكشف عن استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية بوجه عام، ومحافظة الإحساء بوجه خاص -حسب علم الباحث-؛ جاءت هذه الدراسة الكيفية للوقوف على نتائج دقيقة تجاه استراتيجيات حفظ القرآن الكريم التي يستخدمها طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الإحساء.

تتحدّد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء؟

٢- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المادة التي تتناولها (القرآن الكريم)، ومن الموضوع الذي تستخدمه (استراتيجيات حفظ القرآن الكريم)، ومن هذا المنطلق يمكن إبراز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- إفادة المعنيين في وزارة التعليم بتصورات طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم نحو حفظ القرآن الكريم، وتحديد التحديات التي تواجههم في حفظه؛ لاتخاذ الإجراءات المناسبة لمساعدتهم حيال ذلك.
- إلقاء الضوء على العوامل المساعدة على مواجهة التحديات التي تواجه طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في حفظهم للقرآن الكريم، ولفت نظر المختصين إليها.
- إفادة الجهات المعنية بتقديم استراتيجيات فعالة لحفظ القرآن الكريم من خلال ما تتوصّل إليه الدراسة من نتائج ميدانية؛ الأمر الذي يساعد في إخراج جيل من الحفاظ المتمكّنين، وتحقيق الغاية الأسمى التي أنشئت من أجلها مدارس تحفيظ القرآن الكريم.
- ندرة البحوث العلمية التي أجريت في مجال استراتيجيات حفظ القرآن الكريم، وبالتالي فتح المجال أمام الباحثين للوقوف على هذا الموضوع وفق المتغيّرات المختلفة.

٣- أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- التعرف إلى التصوّرات العامة لطلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء تجاه حفظ القرآن الكريم.
 - بيان التحديات التي تواجه طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء في حفظهم للقرآن الكريم.
 - التعرف إلى العوامل التي تساعد طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء على مواجهة التحديات التي تواجههم في حفظ القرآن الكريم.
 - الكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء في حفظهم للقرآن الكريم.

٤- أسئلة الدراسة:

- ستجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:
- ما التصوّرات العامة لطلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء تجاه حفظ القرآن الكريم؟
 - ما التحديات التي تواجه طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء في حفظ القرآن الكريم؟
 - ما العوامل التي تساعد طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء على مواجهة التحديات التي تواجههم في حفظ القرآن الكريم؟
 - ما الاستراتيجيات التي يستخدمها طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء في حفظ القرآن الكريم؟

٥ - مصطلحات الدراسة:

حفظ القرآن الكريم: الحفظ لغة: عرف (الرجائي، د.ت، ٧٩) الحفظ في معجمه فقال: هو " ضبط الصور المدركة"، وأشار مسعود (١٩٨٢) إلى أن للحفظ في اللغة معاني عدّة منها: الحراسة، والمنع من الضياع، والكتم، والبقاء على الأمر.

والحفظ اصطلاحاً: "عملية عقلية يتم فيها الإبقاء أو الاحتفاظ بالتجارب أو الخبرات المتعلّمة نتيجة مجهود أو انتباه إرادي موجه من الفرد إلى نواحي المعارف والمهارات المراد الاحتفاظ بها بحيث تصبح أثراً باقياً يمكن استرجاعها لفترات مقبلة" (الحجازي، ٢٠١٠، ١٧٨).

أمّا حفظ القرآن الكريم: فيعرف بأنّه: "استظهار آياته المقرر حفظها غيباً، وتلاوتها عن ظهر قلب مندون النظر في القرآن الكريم" (الجلاد، ٢٠١١، ٣١٢).

استراتيجيات حفظ القرآن الكريم: تُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة الخطوات والإجراءات التي يستخدمها الطلاب داخل الفصل الدراسي أو خارجه بهدف حفظ الآيات القرآنية المحددة عليهم في مقرر حفظ القرآن الكريم، وتشمل الاستعداد قبل الحفظ، وعمليات أثناء الحفظ، وعلميات المراجعة وتثبيت المحفوظ.

مدارس تحفيظ القرآن الكريم: هي نوع من أنواع التعليم تمّ إنشاؤه عام ١٣٦٧ من المهجرة ضمن أنظمة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية للبنين والبنات، تبدأ الدراسة به من الصف الأول الابتدائي الذي يعدّ بداية سلم التعليم العام، وتنتهي بالانتهاء من الصف الثالث الثانوي الذي يعدّ نهاية سلم التعليم العام، يهدف إلى تخريج طلبة حافظين لكتاب الله، إضافة إلى دراسة المقررات الدراسية المماثلة للمدارس النظامية الأخرى لمراحل التعليم العام.

٦ - الإطار النظري وما يتضمنه من المناقشة والتحليل في ضوء الدراسات السابقة:

ثمّة دراسات كثيرة تناولت حفظ القرآن الكريم ، ولكن-وفي حدود اطلاع الباحث- لا توجد دراسة علميّة تناولت موضوع استراتيجيات حفظ القرآن الكريم سوى دراسة العزيزي (٢٠١٤)، واقتصار تناوله على المؤلفات العلميّة. ويمكن استعراض بعض الدراسات العلمية التي تناولت مقرر القرآن الكريم كما يلي:

- دراسة حشروف (٢٠٠٥) هدفت إلى مقارنة تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا الابتدائية في كل من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومدارس التعليم العام بالمدينة المنورة أثناء تلاوتهم للقرآن الكريم، واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٨٠ طالباً)، وقد توصّلت الدراسة إلى نتائج عدّة أهمها: تدني مستوى تلاوة تلاميذ الابتدائية العامة مقارنة بزملائهم في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم.

- **دراسة السمهر (٢٠١١)** استهدفت تقديم نموذج مقترح لتحديد مهارات التلاوة والتجويد، وتوزيعها على مراحل التعليم العام والمهني في الجمهورية العربية السورية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٥٠) فرداً من المهتمّين بالقرآن الكريم وعلومه، وقد توصّلت الدراسة إلى نتائج عدّة من أهمها: تحديد المهارات الأساسية للتلاوة والتجويد في ثلاث مهارات هي: الاستماع، القراءة الجهرية، القراءة الصامتة.

- **دراسة القرشي (٢٠١٢)** هدفت التعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على العقل اللاواعي في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم ومراجعته لدى طالبات جامعة الطائف، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الطائف، وقد توصّلت الدراسة إلى نتائج عدّة من أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حفظ القرآن الكريم لدى طالبات الجامعة تُعزى لاستخدام الاستراتيجية التدريسية القائمة على العقل اللاواعي.

- **دراسة القوابعة (٢٠١٤)** استهدفت تقصّي أثر استراتيجية التدبّر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري والمؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٥٦) طالبة من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة الطفيلة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري والمؤجل لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التدبّر على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

- **دراسة العريزي (٢٠١٤)** استهدفت التعرف إلى استراتيجيات حفظ القرآن الكريم التي يستخدمها الطلاب الحقاظ في دار القرآن الكريم التابعة لإدارة الشؤون الإسلامية المالية، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٠) طلاب من دار القرآن الكريم التابعة لإدارة الشؤون الإسلامية المالية، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ الحقاظ يواجهون صعوبة في حفظ القرآن الكريم، وأنّ الاستراتيجية الفعالة بالنسبة إليهم هي التكرار المستمر.

- دراسة آل سيف (٢٠١٨) استهدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD على إتقان التلاوة لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تكوّنت عينة الدراسة من (٢٢) طالباً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تمّ تدريسها باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD.

من خلال العرض السابق يتّضح مدى مساهمة الدراسات السابقة في تقديم المعرفة المختلفة في مجال تعليم القرآن الكريم تلاوة، وتدبراً، وحفظاً. وقد اتّفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمقرّر القرآن الكريم، كما اتّفقت الدراسة الحالية مع دراسة القرشي (٢٠١٢)، والقوابة (٢٠١٤) في اهتمامهما في جانب حفظ القرآن الكريم، واتّفقت مع دراسة حشروف (٢٠٠٥) في استهدافها طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم، كما اتّفقت مع دراسة العزيزي (٢٠١٤) في موضوع الدراسة وهو استراتيجيات حفظ القرآن الكريم، وكذلك في المنهج المستخدم وهو المنهج الكيفي. في حين اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في مناهجها البحثية والتي تنوّعت بين المنهج الوصفي (حشروف، ٢٠٠٥، السمر، ٢٠١١)، والمنهج شبه التجريبي (القرشي، ٢٠١٢، والقوابة، ٢٠١٤، وآل سيف، ٢٠١٨). كما يستنتج الباحث من خلال العرض السابق ندرة الدراسات العلمية التي اهتمت بموضوع استراتيجيات حفظ القرآن الكريم، إضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت مقرّر القرآن الكريم بشكل عام بالبحث والدراسة وفق المنهج الكيفي، واعتماد معظمها على المنهج الكمي.

٧- حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: اقتصرَت هذه الدراسة على مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمحافظة الأحساء التابعة لوزارة التعليم.
- الحدود الزمانية: تمّ تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.
- الحدود الموضوعية: دراسة التصوّرات والتحدّيات وعوامل التغلّب عليها والاستراتيجيات الخاصة بحفظ القرآن الكريم.

٨- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

٨-١ منهج الدراسة:

يرتبط اختيار المنهج الملائم للبحث بطبيعة مشكلة الدراسة وأسئلتها من أجل الإجابة على الأسئلة البحثية المطروحة بأكبر قدر من الفاعلية. ونظرًا لطبيعة مشكلة الدراسة الحالية وأسئلتها ، فقد اتّبع الباحث المنهج الكيفي، الذي يُعرّف بأنّه : "نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتمّ بناؤها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث". (قنديلجي والسامرائي، ٢٠٠٩، ٣٣) وتحديدًا وفق تصميم دراسة الحالة (Case Study). والذي يمكن من خلاله "جمع المعلومات والبيانات بهدف فهم الوضع القائم للحالة، من خلال وصف معيّن ومشابه للحقيقة في كلمات أو أرقام" (البياتي وخليفة، ٢٠١٥، ٢٤٥). وهو ما يؤكّده (عطيه، ٢٠١٠، ١٦٦) في تعريفه لتصميم دراسة الحالة حيث ذكر بأنّها: "إحدى الدراسات الوصفية التي تزود الباحث بالبيانات الكمية والكيفية عن العديد من العوامل التي تتعلّق بحالة ما، وقد تكون هذه الحالة فردًا أو مجموعة من الأفراد، أو مؤسسة معينة، أو فصلاً دراسيًا، أو مجموعة فصول، وذلك لمعرفة العوامل التي شكّلت الحالة، والاستفادة من ذلك في الوصول إلى تعميمات تنطبق على حالات أخرى مشابهة".

٨-٢ مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الإحساء، والبالغ عددهم (٤٥) طالباً، وقد وقع اختيار الباحث على طلاب الصف الأول الثانوي كمجتمع للدراسة بوصفه الصف الدراسي الذي يكون فيه الطالب قد اكتسب الخبرة الكافية في حفظ القرآن الكريم، وأتمّ حفظه وفق المنهج الدراسي المعمول به في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، حيث يُتمّ الطالب حفظ القرآن الكريم بتخرجه من الصف الثالث المتوسط، وتكون المرحلة الثانوية للمراجعة.

٨-٣ عينة الدراسة:

اختار الباحث أربعة عشر (١٤) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي كعينة ممثلة لدراسته، ومن الطلاب الذين تتوافر لديهم الرغبة والقدرة على التعبير والمشاركة في هذه الدراسة بما يحقّق أهدافها، وذلك

بوصفهم عينة غرضية (Purposive Sampling). وهذه الطريقة كما يؤكّد (Farrugia, 2019) تضمن اختيار الباحث للعينة بطريقة قصدية أو عمدية والتي يعتقد أنّها يمكن أن تكون أكثر فائدة في الإجابة على أسئلة بحثه. أي أنّ الباحث كما يشير الدليمي وصالح (٢٠١٤) يختارهم على أساس حرّ، حسب طبيعة بحثه، وبما يحقق أهداف ذلك البحث. كما شملت عينة الدراسة جميع فصول الصف الأول الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الإحساء، الأمر الذي يساعد في رفع درجة صدق نتائج الدراسة.

وقد قسّم الباحث الطلاب إلى عشر مقابلات : ثنائي مقابلات فردية ، ومقابلتين كمجموعات مركّزة؛ بهدف دعم المقابلات الفردية، والتي تعرّف بأنّها: وسيلة لجمع البيانات تتضمّن إشراك مجموعة صغيرة من الأفراد في مناقشة جماعية غير رسمية تركز على موضوع معين أو مجموعة من القضايا، وتهدف إلى إشعار المشاركين بالراحة ، والكشف عن أفكارهم ومشاعرهم وتصوراتهم بأقل تحيز ممكن (Lauri, 2019).

ويرى الباحث أنّ هذه العينة مناسبة لغرض الدراسة وتحقيق أهدافها، وهو ما يؤكّده "دورنيا" (Dornyei, 2007) من أن عدد العينة في البحث الكيفي تكون ما بين ستة إلى عشرة أفراد ، وكذلك ما أكّده كريسويل (٢٠١٨) من أنّ عدد العينة في تصميم دراسة الحالة يتراوح ما بين أربعة إلى خمسة مشاركين.

٨-٤ أدوات الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة وضرورة الحصول على معلومات كيفية تمّ اعتماد المقابلات الشخصية كأداة للدراسة التي تُعرّف بأنّها: "أداة من أدوات البحث يتمّ بموجبها جمع المعلومات التي تُمكن الباحث من إجابة تساؤلات البحث أو اختبار فرضياته ، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث، والإجابة عنها من قبل المبحوث" (العساف، ٢٠٠٦، ٣٨٨). وتعدّ المقابلة الشخصية من الأدوات العلمية التي تفيد الباحث في الحصول على معلومات نوعية لا يمكن الحصول عليها من خلال الأدوات الأخرى، إذ تمكّن المستجيب من الاسترسال في سرد المعلومات والآراء بحرية تامة، الأمر الذي من شأنه أن يجيب على أسئلة الدراسة التي تتمّ معالجتها بشكل أفضل وأعمق.

٨-٤/١ - إعداد أسئلة المقابلة:

اعتمد الباحث في دراسته الحالية المقابلة شبه المقتننة ، التي يعرفها أبو علام (٢٠١٤) بأنها: نوع من أنواع المقابلة التي لا تتبع أسئلتها اختيارات محدّدة ولكن تصاغ الأسئلة بحيث تسمح بالإجابات الفردية، فالسؤال فيها مفتوح ولكن محدّد للغاية في محتواه، وتمتاز بوجود علاقة تفاعلية بين الباحث والمستجيب، ممّا يجعله يقبل المقابلة ويبدل جهده في إعطاء المعلومات الضرورية. وبناء عليها صمّم الباحث عدداً من الأسئلة الأساسية والفرعية التي قُدّمت للمستجيبين؛ بهدف الحصول على الإجابات التي تصف خبرتهم وصفاً حقيقياً، وتجب بصدق على أسئلة الدراسة. واستند الباحث في كتابة أسئلة المقابلة على عدد من المراجع العلمية ذات الصلة بالموضوع (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ١٩٩٥، الغوثاني، ٢٠٠٣، هام، ٢٠١٣، العزيزي ٢٠١٤، عبدالمهدي، ٢٠١٨).

٨-٤/٢ - إعداد دليل المقابلة:

أعد الباحث دليلاً للمقابلة اشتمل على بيانات المستجيبين الشخصية، وأسئلة المقابلة الرئيسة والفرعية والتي تحقّق أهداف الدراسة، وقام بعرضه على مجموعة من الخبراء في التربية، ومناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، والقرآن الكريم، لتقويمه والتأكد من سلامته وتحقيقه لأهداف الدراسة، وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

ثم قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع عينة استطلاعية. وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية هو ما أكّده (العساف، ٢٠٠٦، ٣٩٨) "الحرص على نقل المقابلة بصفتها أداة غير موضوعية إلى أكبر قدر ممكن من الموضوعية، حيث يتمّ بموجب هذه الدراسة الأولية التأكد من صياغة الأسئلة ودلالاتها اللفظية، ومدى ارتباطها وصلتها بتحقيق الهدف المنشود، وكذلك مدى قدرة المقابل على إجراء المقابلة وعدم الوقوع في مواقف سلبية تخرجه أو تخرج المقابل ويمكن أن تنعكس على صدق نتائج البحث".

وفي ضوء آراء السادة المقومين ، والدراسة الاستطلاعية قام الباحث بتعديل دليل المقابلة وأسئلته شبه المقتننة؛ لتكون مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وجاء الدليل في صورته النهائية موزعاً على خمسة أقسام على النحو الآتي:

- القسم الأول: بيانات المستجيبين الشخصية.

استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم..... د. إبراهيم الخطيب

- **القسم الثاني:** وفيه تبدأ أسئلة المقابلة شبه المقتنة للإجابة على أسئلة الدراسة الكيفية، فخصّص القسم الثاني لجانب تصورات طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء (عينة الدراسة) تجاه عملية حفظ القرآن الكريم.

- **القسم الثالث:** خصّص هذا القسم لجانب التحديات التي تواجه طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء (عينة الدراسة) في حفظ القرآن الكريم.

- **القسم الرابع:** خصّص لجانب العوامل التي تساعد طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء (عينة الدراسة) على مواجهة التحديات التي تواجههم في حفظ القرآن الكريم.

- **القسم الخامس:** خصّص لجانب الاستراتيجيات التي يتبعها طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء (عينة الدراسة) في حفظ القرآن الكريم.

ثم قام الباحث بعد ذلك بتنفيذ المقابلة مع عينة الدراسة الأصلية.

٨-٣- تحليل بيانات المقابلات:

لتحليل بيانات المقابلات في الدراسة تمّ استخدام طريقة دراسة الحالة (Case Study) في تحليل البيانات، والتي تهدف إلى الخروج بموضوعات وقضايا تخصّ مشكلة الدراسة، وذلك من خلال الآتي:

- رفع كل مقابلة على حدة في برنامج اكسبرس سكريب (Express Scribe) في جهاز الباحث الحاسوبي؛ للاستماع إليها بدقة ووضوح. كما أعطى الباحث رمزاً خاصاً بكل مستجيب.

- تفرغ مضمون كل مقابلة على حدة إلى نص مكتوب باستخدام برنامج اكسبرس سكريب (Express Scribe). وقد كُتبت النصوص لكلّ مستجيب في جدول خاص، احتوى على الخانات الآتية: (الفقرة، رمز المستجيب والباحث، نص المقابلة).

- الاستماع إلى نصوص كل مقابلة على حدة مع قراءة النص الخاص بها؛ للتأكد من صحتها ومطابقتها.

- عرض جدول نصوص المقابلة على المستجيبين في الدراسة (عينة الدراسة) بعد طباعتها، حيث استلم كل مستجيب المقابلة الخاصة به، وطلب منهم قراءتها وتعديل أي خطأ، أو نقص، أو زيادة وردت فيها.
- قراءة نصوص المقابلة بعد استلامها من المستجيبين بعناية ودقة كبيرة ، وتعديل ما ورد منهم تجاهها.
- فحص البيانات الواردة في كل مقابلة فحصاً دقيقاً، ومن ثمّ تحليلها والتوصل إلى الأفكار الرئيسة التي أوردها المستجيبون. واحتوى الجدول لكلّ مقابلة على الخانات الآتية: (أسئلة المقابلة، رمز المستجيب، الأفكار الرئيسة التي أوردها المستجيب لكل سؤال، الدلالة اللفظية للفكرة الرئيسة).
- إعادة قراءة البيانات والأفكار الرئيسة التي أوردها المستجيبون بصورة دقيقة، واستخراج الترميزات الخاصة بها.
- تنظيم الترميزات التي تم التوصل إليها وترتيبها ، ودمج المتشابه منها في الآخر، بحيث جُمعت الترميزات المتماثلة والمتقاربة تحت ترميز واحد.
- ربط الترميزات بعد تنظيمها والتي سُميت (بالموضوعات الفرعية) بالأفكار الرئيسة للمستجيبين التي تجمع بينها قواسم مشتركة ؛ للتحقق من مدى ملائمة الموضوعات الفرعية بالبيانات والأفكار الرئيسة للمستجيبين. وقد تضمن الجدول الخاص بذلك الخانات الآتية: (أسئلة المقابلة، رموز المستجيبين، الأفكار الرئيسة لكلّ مستجيب، الموضوعات الفرعية).
- تصنيف الموضوعات الفرعية وإدراجها تحت أربعة موضوعات رئيسة تتناسب مع مضمونها وتتفق مع أهداف الدراسة، وتحددت الموضوعات الرئيسة في الآتي: (التصورات، التحديات، العوامل المساعدة في مواجهة التحديات، الإستراتيجيات).
- بناء استمارة تحكيم للتعرف على نسبة موافقة المحكمين للموضوعات التي توصل لها الباحث، واشتملت استمارة التحكيم على الخانات الآتية: (أسئلة المقابلة، الموضوعات الرئيسة، الموضوعات الفرعية). وطلب من السادة المحكمين إبداء الموافقة على التصنيف الذي توصل له الباحث، وإبداء أية مقترحات على ذلك.

- استخراج درجة موافقة المحكّمين التي جاءت في مجملها ٩٣٪. وهي تدلّ على علو درجة الوثوقية للموضوعات التي تمّ التوصل إليها.

- مناقشة نتائج الدراسة ، وتحليلها تحليلاً وصفيّاً، مع الإشارة إلى أوجه الاتفاق والاختلاف بين المستجيبين ، وربطها بالدراسات السابقة، وصولاً إلى النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

٨-٤/٤- صدق أداة الدراسة ونتائجها:

يستهدف الصدق في البحث النوعي تحقيق الباحث "من سلامة النتائج من خلال إجراءات معينة مختصّة بالبحث النوعي" (كريسويل، ٢٠١٨، ٣٤٤)، ويرتبط صدق أداة المقابلة بمدى تمثيلها لأهداف الدراسة ، وفعاليتها في الكشف عمّا تريد الوصول إليه ، وللتحقّق من صدق الأداة ونتائجها قام الباحث بالإجراءات الآتية:

١- صياغة أسئلة المقابلة بشكل دقيق استناداً على الدراسات والمراجع العلمية التي تطرّقت إلى هذا الموضوع.

٢- عرض الأداة على مجموعة من المتخصّصين في التربية، ومناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، والقرآن الكريم من جهات مختلفة تمثّلت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وإدارة التعليم بالمدينة المنورة، وجامعة الملك فيصل بالإحساء؛ لإبداء ملاحظاتهم وتعديل أداة الدراسة ، وما تضمّنته من بيانات شخصية للمستجيبين، وأسئلة رئيسة وفرعية. وتمّ التوصل إلى الصيغة النهائية للأداة في ضوء تعديلات السادة المحكّمين واقتراحاتهم.

٣- قيام الباحث بإعداد جميع إجراءات الدراسة ، من إعداد الدليل ، ومقابلة المستجيبين ، وتحليل البيانات تحليلاً وصفيّاً للوصول إلى النتائج الدقيقة التي تهدف إلى رفع درجة صدق الدراسة.

٤- استخدام الباحث للتكنولوجيا ، والمتمثّلة في جهاز التسجيل أثناء إجراءاته للمقابلات الشخصية كوسيلة لضمان نقل المعلومات من المقابلات الشخصية دقيقة وصحيحة ، وسهولة الاستماع إليها وتحليل بياناتها.

٥- تنوّع المستوى الاجتماعي للمستجيبين ، حيث تمّ إجراء المقابلات الشخصية لمستجيبين من مدرستين مختلفتين من مدارس تحفيظ القرآن الكريم، تقع كل مدرسة في منطقة مختلفة في محافظة

الإحساء. كما شملت تلك العينة فصول الصف الأول الثانوي في المدرستين ، والتي تُمثّل في واقعها جميع مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الإحساء.

٨-٤/٥- ثبات أداة الدراسة:

يقصد بالثبات "أن تعطى نفس النتائج عند تكرار التطبيق في قياس نفس الشيء أكثر من مرّة ، وفي ظروف تطبيقية متشابهة" (يوسف والرفاعي، ٢٠٠٥، ٢٥٨). وللتحقّق من ثبات الأداة قام الباحث بعرض نصوص المقابلة على المستجيبين في الدراسة بعد تفرّغها، وطباعتها، وطلب من كل مشارك التوقيع على النصّ الخاص به بعد مراجعته وتصحيح أي خطأ ورد فيه، كما قام الباحث بتقديم الموضوعات المقترحة التي تمّ التوصل إليها من تحليل بيانات المقابلات إلى عدد من المحكّمين للمراجعة ، وإبداء أي مقترحات حولها. وجاءت نسب السادة المحكّمين كما يبينها جدول رقم (١) على النحو الآتي:

مجموع فقرات الموافقة / مجموع فقرات الإجابة * ١٠٠

جدول ١

درجة موافقة المحكّمين لموضوعات المقابلات

النسبة المئوية	المحكم
٩٣٪	المحكم الأول
٩٦٪	المحكم الثاني
٩٠٪	المحكم الثالث
٩٣٪	النسبة الإجمالية

وهذه النسب تؤكد درجة الثبات في هذه الدراسة.

٩- مناقشة نتائج الدراسة:

٩/١- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ينصّ السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: "ما تصوّرات العامة لطلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء تجاه حفظ القرآن الكريم؟"

يستهدف السؤال الأول من أسئلة الدراسة معرفة تصوّرات المستجيبين العامة تجاه حفظ القرآن الكريم. وقد توصّلت الدراسة الحالية إلى أربعة تصوّرات هي: الأهمية ، التحصيل الدراسي ، المنهج الدراسي ، السهولة والصعوبة. وكانت النتائج الآتية :

٩/١/١- التصور الأول الأهمية:

أشار تحليل بيانات المقابلات فيما يتعلّق بأهمية حفظ القرآن الكريم إلى اتّفاق المستجيبين جميعهم على أهمية حفظ القرآن الكريم، أي ما نسبته (١٠٠٪) من أفراد العينة. وتنوّعت أسباب أهميته بالنسبة لهم. فجاء سبب البركة في المرتبة الأولى (٨) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٥٧٪)، وجاء في المرتبة الثانية قوّة الحفظ وتوسيع الذاكرة، (٤) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٢٨.٥٪)، وجاءت الإعانة على الاستقامة الدينية، وإمامة المساجد في المرتبة الثالثة (٣) تكرارات لكل منهما، وما نسبته (٢١،٤) لكل منهما. في حين جاء سبب جلب الرزق وتحسين المعيشة في المرتبة الرابعة بتكرارين ، ونسبة مئوية بلغت (١٤،٢٪)، وجاء سبب الطمأنينة والاستقرار النفسي ، وتطبيق أحكام الله ، وتقدير الناس لحافظ القرآن ، وتوسيع العلاقات الشخصية في المرتبة الخامسة بتكرار واحد لكل منها، وما نسبته (٧٪) لكلّ سبب.

وفي ضوء تحليل تلك البيانات فإنّ بعض المستجيبين يرون أهمية حفظ القرآن الكريم من أجل بركته ، وقد احتل هذا السبب المرتبة الأولى بالنسبة لهم، وفي ذلك تأكيد أنّ لحفظ القرآن الكريم بركة وأهمية كبيرة على الشخص، كون القرآن الكريم سبباً من أسباب حفظ الإنسان من الأمراض والحوادث والمصائب . ويتفق الباحث مع هذا السبب المهمّ ؛ حيث إنّ القرآن الكريم كتاب مبارك، وصف بالبركة في آيات عدّة، قال تعالى: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ﴾ [الأنبياء: ٥٠].

ومن جانب آخر رأى بعض المستجيبين أنّ حفظ القرآن الكريم سبب من أسباب قوّة الحفظ وتوسيع الذاكرة لدى الإنسان، ويتفق هذا الرأي مع ما أكّده همام (٢٠١٣) من أنّ حفظ القرآن الكريم يساعد في قوة الذاكرة ، وقلة النسيان.

ورأى عدد من المستجيبين أنّ حفظ القرآن الكريم يساعد الإنسان على الاستقامة في الدين ، والالتزام بما شرع الله، وقد أكد القرآن الكريم على هذا المعنى وأهميته في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: ١٥٣]. ويرى الباحث أنّ هذا السبب من أهم الأسباب التي تجعل الطالب يحرص على حفظ كتاب الله؛ لأهميته ، ولتأكيد القرآن الكريم عليه. كما رأى بعض المستجيبين أنّ لحفظ القرآن الكريم أهمية كبيرة في تهيئهم لإمامة المساجد في المستقبل ، واحتل هذا السبب الأهمية نفسها من حيث المرتبة مع الاستقامة في الدين.

ورأى بعض المستجيبين أنّ حفظ القرآن الكريم سبب من أسباب جلب الرزق، وتحسين المعيشة. وهو عامل مهم من عوامل الطمأنينة والاستقرار النفسي، وهذا الرأي يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الصنيع (٢٠٠٨) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين ارتفاع مقدار حفظ القرآن الكريم وارتفاع مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة، أي أنّه كلّما ارتفع مقدار حفظ القرآن الكريم لدى الطالب ارتفع مستوى الصحة النفسية لديه.

ويؤيد الباحث ما ذكره أحد المستجيبين من أهمية تطبيق ما جاء في القرآن الكريم من أحكام، وضرورة تدبر آياته، والعمل بما جاء فيه، وهو ما حثّ عليه القرآن الكريم في أكثر من موضع ، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]. فيقول أحد الطلاب إنّ لحفظ القرآن الكريم أهمية كبيرة تكمن في تقدير الناس لحافظ القرآن، وهو أحد الأهداف الذي جعله يحفظ القرآن الكريم، ويلتحق بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، وينفرد طالب آخر في التأكيد على أهمية حفظ القرآن الكريم تجاه توسيع علاقات الشخص بالآخرين ، وتكوين علاقات إيجابية مع المجتمع من خلال التحاقه بحلقات التحفيظ.

وبالنظر إلى ما سبق يتّضح أنّ الطلاب (عينة الدراسة) يتفقون على أهمية حفظ القرآن الكريم باختلاف الأسباب الداعية إلى ذلك، كما أنّ غالبية الأسباب التي أوردوها ويؤمنون بها قد دُعمت بالآيات القرآنية الكريمة، أو الدراسات التربوية.

٢/١/٩ - التصور الثاني: التحصيل الدراسي:

أظهر تحليل بيانات المقابلات فيما يتعلّق بأثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي اتفاق ما نسبته (٦٤٪) من المستجيبين (عينة الدراسة) على وجود أثر إيجابي لحفظ القرآن الكريم في تحصيلهم الدراسي. وتنوّعت الآثار بالنسبة لهم. فجاء أثر استحضار الأدلة المضمّنة في المواد الدراسية الأخرى في المرتبة الأولى (٧) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٥٠٪)، وجاء في المرتبة الثانية أثر التفوّق في المواد

الدراسية الأخرى ، وأثر قوة الحفظ وتوسيع الذاكرة بتكرارين لكل منها، ونسبة مئوية بلغت (١٤.٢٪) لكل منها، أمّا في المرتبة الثالثة والأخيرة فجاء أثر تسهيل الاستعداد للاختبارات بتكرار واحد، ونسبة مئوية بلغت (٧٪).

وفي ضوء تحليل تلك البيانات يتّضح تأكيد عدد من المستجيبين على وجود أثر إيجابي تجاه حفظ القرآن الكريم في تحصيلهم الدراسي. ولكون حفظ القرآن الكريم يعتمد على مهارة الحفظ، فإنّ عدداً من المستجيبين يؤمن بأنّ حفظ القرآن الكريم يساعد في استحضار الأدلّة القرآنية المضمّنة في المواد الدراسية الأخرى ، واحتل هذا الأثر المرتبة الأولى.

ويؤكد بعض المستجيبين أنّ حفظهم للقرآن الكريم يساعدهم في التفوق في المواد الدراسية الأخرى ، ويؤكد أحدهم أن حفظ القرآن الكريم ساعده في حفظ الأناشيد المضمّنة في بعض المقررات الدراسية. وأضاف طالب آخر إنّ لحفظ القرآن الكريم أهمية كبيرة وتأثيراً إيجابياً عليه في تعلّم المقررات الدراسية الأخرى ، كما يؤكد آخر أن لحفظ القرآن الكريم أثراً كبيراً في تحصيله العلمي، واستحضار الأدلّة القرآنية. وأكد بعض المستجيبين على أثر حفظ القرآن الكريم في تقوية ذاكرة الحفظ لديهم ، وأنّه يطور مداركهم العقلية مما يُسهل عليهم حفظ المعلومات والمعارف المضمّنة في المقررات الدراسية الأخرى ، والتفوق فيها، ومن نصوصهم في هذا الجانب:

"حفظ القرآن يساعدي في المواد الثانية وينشط ذهني ويسهل علي حفظ المواد الثانية".

"يساعد حفظ القرآن في قوة الحفظ. بعض الأحيان تكون فيه مادة ثانية صعبة فأحفظها لأني اعتاد أن أحفظ من الصغر فيوسع الذاكرة".

"بسبب حفظ القرآن صارت عندي المواد الثانية سهلة حتى الأرقام أحفظها بسرعة سهل علي الحفظ، وحتى الأناشيد قمت أحفظها على طول، والاختبارات التي تحتاج إلى الحفظ الحمد لله أحفظها".

وقد اتفق ما أشار إليه المستجيبون من حيث وجود الأثر الإيجابي لحفظ القرآن الكريم في تنمية تحصيلهم الدراسي مع عدد من الدراسات العلمية . ومنها ما توصّلت إليه دراسة الغيلي (٢٠٠٦) التي استهدفت الوقوف على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة. وتوصّلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية لصالح الطلاب عينة الدراسة بعد حفظهم للقرآن الكريم في الحلقات القرآنية المسائية مقارنة بما قبل التحاقهم بتلك الحلقات وحفظهم للقرآن الكريم. ممّا يدلّ على أنّ لحفظ القرآن الكريم دوراً فاعلاً في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب. وكذلك ما توصّلت إليه دراسة حمي وفارح (٢٠١٦) من وجود فروق ذات دلالات إحصائية في التحصيل الدراسي لدى طلاب

المرحلة المتوسطة بين الطلاب الذين يحفظون القرآن الكريم والطلاب الذين لا يحفظونه، لصالح الطلاب الذين يحفظون القرآن الكريم.

٣/١/٩- التصور الثالث: المنهج الدراسي:

فيما يتعلق بتصورات المستجيبين تجاه المنهج الدراسي لمادة حفظ القرآن الكريم المتبع نظاماً في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي، فقد أشار تحليل بيانات المقابلات إلى اتفاق ما نسبته (٩٣٪) من المستجيبين (عينة الدراسة) على مناسبة التقسيم المنهجي المعمول به لحفظ القرآن الكريم ومراجعته. مختلفين في تعليلاتهم لتلك النظرة الإيجابية. فجاء تعليل مراعاة التوزيع المنهجي للحفظ والمراجعة في المرتبة الأولى (١٢) تكراراً، بنسبة مئوية بلغت (٨٦٪)، في حين جاء تعليل مراعاته لطبيعة المواد في المراحل الدراسية وتدرجات صعوبتها في المرتبة الثانية بتكرار واحد، ونسبة مئوية بلغت (٧٪)، في حين بين أحد المستجيبين عدم اتفاقه مع المنهج المعمول به حالياً في مدارس تحفيظ القرآن الكريم معللاً ذلك إلى قصر الوقت المخصص للحفظ، بما نسبته (٧٪).

وفي ضوء تحليل تلك البيانات يرى أحد الطلاب أنّ تقسيم المنهج الدراسي للحفظ بالهيئة المعمول بها والذي يقوم على توزيع حفظ أجزاء القرآن الكريم من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث المتوسط، ومراجعته في الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية، بحيث تتحمل كل سنة دراسية مراجعة عشرة أجزاء مناسب جداً ومحفز للحفظ، إضافة إلى أنّ ذلك التقسيم يساعد في ترسيخ الحفظ في ذهن الطالب. وتجاه ذلك الرأي يقول: " التقسيم مناسب لأنه يحفز الطالب على الحفظ؛ لأنه يجعلك تحفظ القرآن في تسع سنوات وثلاث سنوات مراجعة فيرسخ القرآن في ذهنك". وأيد مستجيب آخر رأي المستجيب السابق في مناسبة التقسيم المنهجي معللاً ذلك بقوله: " أنا أرى أنّ التوزيع مناسب لأنه يجعلني أحفظ ثم أراجع". وأضاف مستجيب آخر: لا توجد مشكلة في نظام تقسيم وتوزيع المنهج الدراسي لمادة حفظ القرآن الكريم ومراجعته على المراحل والصفوف الدراسية الأخرى، لكن المشكلة تكمن في الطالب نفسه الذي ينتابه الكسل، ولا يريد حفظ مقاطع كثيرة مما يجعل حفظه ضعيفاً.

وأكد طالب آخر مناسبة التقسيم المنهجي لحفظ ومراجعة القرآن الكريم، شريطة التحاق الطالب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم. وفي هذا الجانب يؤكّد الباحث على أهمية التحاق الطلاب بوجه عام، وطلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بوجه خاص بحلقات تحفيظ القرآن الكريم؛ لأنّ تلك الحلقات تسهم من تمكين للطالب من تلاوة الآيات القرآنية تلاوة صحيحة خالية من الأخطاء من خلال تتلمذه على أيدي القراء المتقنين للقرآن حفظاً وتجويداً، وتنمية دافعيته تجاه حفظ القرآن الكريم، وتثبيته في صدره من

خلال ما تتضمنه تلك الحلقات من برامج علمية ، وخبرات ثرية ، وتجارب متنوعة تسهم في تحقيق هذا الهدف الأسمى .

أما المستجيب الآخر فكان لديه تبرير آخر تجاه مناسبة التقسيم المنهجي لحفظ القرآن الكريم ومراجعته، وهو سهولة المواد الأخرى في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وصعوبتها في المرحلة الثانوية، الأمر الذي يجعل حفظ القرآن الكريم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة مناسباً ، ومراجعته في المرحلة الثانوية مناسباً ومنطقياً نظراً لطبيعة مواد المرحلة الدراسية ودرجة صعوبتها.

في حين خالف مستجيب آخر رأي زملائه، إذ يرى أنّ تقسيم حفظ القرآن الكريم على تسع سنوات من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث المتوسط غير كافٍ للحفظ، ويقترح توزيعه على صفوف المراحل الدراسية بأكملها. يقول في ذلك: "توزيع المنهج غير مناسب، لو وضع للحفظ من أول ابتدائي إلى ثالث ثانوي ، ومن الأفضل تخصيص يوم واحد في الأسبوع للمراجعة " .

ويرى الباحث أنّ التقسيم المنهجي المعمول به في نظام مدارس تحفيظ القرآن الكريم الحالي مناسب جداً ، حيث إنّ تسع سنوات كافية بحفظ الطالب للقرآن الكريم، وثلاث سنوات كافية لمراجعته، ولا سيما أن النظام الذي تقوم عليه مدارس تحفيظ القرآن الكريم يُقسّم عملية الحفظ في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة إلى قسمين: قسم للحفظ يشتمل على أربعة أيام في الأسبوع، وقسم للمراجعة يتضمن يوماً واحداً في الأسبوع ويكون في نهايته، وذلك لمراجعة ما تمّ حفظه في أيام الأسبوع. وهو ما أوصى به الغوثاني (٢٠٠٣) تجاه الطريقة المثلى للحفظ والمراجعة، وتزامنها معاً منذ البداية.

٩/١/٤- التصرّو الرابع: السهولة والصعوبة:

فيما يتعلّق بتصرّوات المستجيبين تجاه مستوى سهولة حفظ القرآن الكريم وصعوبته ، فقد أشار تحليل بيانات المقابلات إلى اتّفاق ما نسبته (١٠٠٪) من المستجيبين (عينة الدراسة) على عدم صعوبة حفظ القرآن الكريم. لكن آراءهم اختلفت تجاه ذلك بين السهولة وما بين التوسّط بين السهولة والصعوبة. فجاء رأي السهولة في المرتبة الأولى (١٠) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٧١٪)، في حين جاء رأي التوسّط بين السهولة والصعوبة في المرتبة الثانية (٤) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٢٩٪).

وفي ضوء تحليل تلك البيانات أشار أحد المستجيبين إلى أنّ حفظ القرآن الكريم سهل ليركّته . وعلّق مستجيب آخر تجاه هذا الموضوع بأنّ حفظ القرآن سهل مع وجود بيئة محفّزة ومشجّعة على الحفظ . وأكّد ذلك الرأي مستجيب آخر، واشترط أن يحدّد الطالب لنفسه وقتاً للحفظ بشكل يومي. فجاء نصه: "عملية حفظ القرآن سهلة إذا ما حدّدت لك وقت معين في اليوم" .

وعلق طالب على هذا الموضوع بأنّ عملية حفظ القرآن الكريم تكون صعبة في بداية الأمر، ثمّ تكون سهلة مع الاعتياد عليها. وذلك بقوله: "عملية الحفظ في البداية صعبة، ومن ثمّ مع القراءة تعتاد ويصير لسانك منطلقاً في القرآن".

ورأى مستجيب آخر أنّ حفظ القرآن سهل شريطة التركيز في الحفظ، وزاد مستجيب آخر على هذا الشرط وجود الممارسة المستمرة للحفظ وإخلاص النية لله تعالى. فقال: "حفظ القرآن سهل لكنّه يحتاج إلى تركيز وممارسة وإخلاص".

ويرى الباحث أنّ هذا الرأي مهمّ جداً خاصة في مسألة إخلاص النية لله تعالى، لأنّها مفتاح باب أي علم، ولأنّ الإنسان إذا عمل عملاً ابتغى به غير وجه الله ردّ عليه، وكان صلى الله عليه وسلم دائماً ما يحثّ على ذلك ويذكّر أصحابه به.

كما اتفق معظم المختصّين الذين كتبوا في مجال حفظ القرآن واستراتيجياته على أهمية إخلاص النية لله تعالى، بل وتصدّرت سلّم الخطوات والقواعد في هذا المجال، وفي هذا الصدد يشير (الغوثاني، ٢٠٠٣، ٣٩) بقوله: "إنّ الطالب عندما يحفظ القرآن ابتغاء مرضاة الله تعالى يشعر بسعادة كبرى تسري في أعماقه، لا تعادلها سعادة في الدنيا، سعادة تُدلل أمامه الصعاب كلّها".

وبالمقابل كان لبعض المستجيبين رأي آخر تجاه حفظ القرآن الكريم، فهم يرون أنّ عملية الحفظ ليست بالسهلة وليست بالصعبة؛ ويعلّل أحدهم ذلك بسبب الآيات المتشابهة. فيقول: "عملية حفظ القرآن الكريم متوسطة لا سهلة ولا صعبة؛ لأنّ الآيات متكررة ومتشابهة" ويؤيد هذا الرأي مستجيب آخر، إذ يؤكّد أنّ حفظ القرآن الكريم لا يمكن الحكم عليه بالسهولة والصعوبة بوجه عام، يعتمد ذلك على الآية المراد حفظها ومدى سهولتها وصعوبتها.

ويرى الباحث أنّ حفظ القرآن الكريم يسير إذا أخلص الإنسان النية لله، ووَقَر لنفسه الظروف الملائمة والبيئة المناسبة لذلك، وقد يسر الله تعالى حفظ القرآن الكريم بدلالة النصوص القرآنية، والشواهد الواقعية، ويمكن الاستدلال لهذا الرأي بقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧]. وفي هذا الجانب يعلّق (همام، ٢٠١٣، ٩). بقوله: "إنّ حفظ القرآن ممّا اختص الله به هذه الأمة وما كان ذلك ليكون لولا تيسير الله عز وجل هذا القرآن للحفظ، فيسرّ الله آياته على الألسن، وحفظه في الصدور".

٢/٩- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينصّ السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: "ما التحدّيات التي تواجه طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء في حفظ القرآن الكريم؟"

يستهدف هذا السؤال معرفة آراء المستجيبين تجاه التحدّيات التي تواجههم في حفظ القرآن الكريم، وقد أشار تحليل بيانات المقابلات إلى وجود خمسة تحدّيات يواجهها الطلاب عند حفظهم للقرآن الكريم. جاء في المركز الأول تحدّي ضعف تنظيم الوقت (١٠) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٧١٪)، وجاء تحدّي ضعف الدافعية أو التشجيع، وتحدّي الآيات المتشابهة في المرتبة الثانية (٧) تكرارات لكلّ منهما، وبما نسبته (٥٠٪) لكلّ تحدّي، في حين جاء تحدّي المقرّرات الدراسية الأخرى، وتحدّي صعوبة تثبيت الحفظ في المرتبة الثالثة (٥) تكرارات لكل منهما، وبما نسبته (٣٦٪) لكل تحدّي.

وفيما يلي تفصيل التحدّيات بحسب تكراراتها على النحو الآتي:

١/٢/٩- ضعف تنظيم الوقت:

دلّت نتائج تحليل المقابلات على أنّ ضعف تنظيم الوقت يعدّ أحد التحدّيات التي تواجه عدداً من المستجيبين حيث احتل المركز الأول (١٠) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٧١٪) من بين جميع التحدّيات.

وفي ضوء تحليل البيانات أكّد عدد من المستجيبين أنّ أوقاتهم تضع في الخروج مع الأصدقاء، أو في اللعب بالأجهزة الإلكترونية، أو الانشغال والمحادثات عن طريق الجوّال. كما أكّد بعضهم أنّ ضياع وقته على حساب إتقان حفظ القرآن الكريم يكون بسبب انشغال عقله في التفكير الدائم، حيث يقول أحدهم : "أقرأ بدون تركيز، أقرأ بسرعة ، وفي الأخير أطلع غير حافظ ... وأحياناً المشكلة من المحيط الذي حولي ومن التفكير".

كما علّل بعض المستجيبين أنّ وقته يضع في عدم حفظ القرآن الكريم بسبب خروجه مع أهله، أو ما يقوم به من أعمال منزلية بشكل مستمرّ، وهنا يعلّق طالب تجاه أحد التحدّيات التي تواجهه في حفظ القرآن الكريم فيقول: "أكثر ما أكون طالع مع أهلي ولا يمكنني أن أحفظ".

ويؤكّد ألفي (٢٠٠٤) في دراسته أنّ سبب ضياع الوقت في عملية حفظ القرآن الكريم هو النية غير الصادقة، وضعف الإرادة، وعدم الاهتمام بقيمة الوقت. ويوصي الباحث للتغلّب على هذا التحدّي بإخلاص النية لله تعالى في الحفظ، واستشعار أجر الحفظ وبركته، والأجر المترتّب عليه، وتخصيص وقت محدّد ومناسب في اليوم للحفظ لا يجيد عنه إلاّ لظروف القاهرة. إذ إنّ تحديد الوقت من أهم الوسائل المعينة على الحفظ، بالإضافة إلى ضبط الجدول اليومي، على أن يراعي في ذلك ما أشار إليه همام (٢٠١٣) من

أن يحدّد مدّة لوقت حفظه، ويقطع الصلة بالآخرين أثناء الحفظ، ويختار المكان المناسب الذي يميّز بالهدوء، وعدم وجود المثيرات ومشتتات الانتباه.

٢/٢/٩ - ضعف الدافعية أو التشجيع:

دلت نتائج تحليل المقابلات على أنّ قلّة الدافعية أو التشجيع تعدّ إحدى التحدّيات التي تواجه بعض الطلاب، حيث احتلّ هذا التحدّي بالنسبة للمستجيبين (عينة الدراسة) المركز الثاني (٧) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٥٠٪) من بين جميع التحدّيات.

وفي ضوء تحليل البيانات يتّضح أنّ سبب ذلك عائد إلى عوامل عدّة من وجهة نظرهم، منها: الملل الذي يعانيه الإنسان نتيجة كثرة الحفظ وطول المدّة التي يقضيها الطالب في ذلك، وكذلك ضعف تشجيع الأصدقاء والتأثر بهم، ولا سيّما أنّ كثيراً من أصدقائهم من خارج بيئة مدارس تحفيظ القرآن الكريم. بالإضافة إلى أنّ سبب التحاق عدد من طلاب التحفيظ ليس هدفه الرئيس حفظ القرآن الكريم، وإنّما بسبب رغبة والديه، أو بسبب الهروب من مدارس التعليم العام التي يُدرس فيها مواد علمية ذات طبيعة معيّنة وصعوبة خاصة في المرحلة الثانوية، وفي ذلك يقول طالب: "بعض الطلاب يرى المواد العلمية أصعب مثل الكيمياء والفيزياء في المدارس العامة فيحوّل إلى مدرسة تحفيظ القرآن، ليس هدفه حفظ القرآن بل التخلّص من المواد الصعبة في المدارس العامة".

ويرى الباحث أنّ قلّة الدافعية والتشجيع من الأسباب الرئيسية لعدم حفظ القرآن الكريم، فالطالب الذي لا يمتلك الرغبة الكاملة تجاه تحقيق هدف ما لا يمكنه تحقيقه، فكيف إذا كان القرآن الكريم الذي يحتاج من حافظة تلازمه على الدوام. وهنا يتطلّب من الطالب الإكثار من الدعاء بأن يسهل الله له حفظ القرآن الكريم وتثبيتته، مع استحضار أجره والثواب المترتب عليه، كما يلزم على الطالب البحث عن البيئة المشجّعة للحفظ، وأن يكون للوالدين دور حقيقي في تشجيع أبنائهم وبثّ روح الدافعية في نفوسهم، كما يتطلّب الأمر من معلّم القرآن الكريم أن يكون له دور فاعل في تشجيع طلابه تجاه حفظ القرآن الكريم، وبثّ روح الحماس والتنافس الشريف بينهم. وفي هذا الجانب يشير الجلال (٢٠١١) إلى أنّ التربية المعاصرة تتطلّب من معلّم القرآن الكريم أدواراً متنوّعة، تتمثّل في قدرته على اختيار أساليب تدريس فعّالة، وإثارة دافعية طلابه، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة التي تهذّب نفوسهم، وتقوم سلوكهم.

وتجدر الإشارة إلى أنّ أحد المستجيبين أكّد أنّ شخصية المعلّم كان لها تأثير كبير على دافعيته تجاه حفظه للقرآن الكريم من عدمه. الأمر الذي يؤكّد المكانة المهمّة للمعلّم تجاه تغلّذ الطلاب على ضعف الرغبة والدافعية في حفظ القرآن الكريم. فيقول الطالب: "بعض المعلّمين أحياناً ما أتقبّل شخصيتهم أو أسلوبهم فيؤثّر في دافعيّتي لحفظ القرآن الكريم".

٣/٢/٩- الآيات المتشابهات:

دلّت نتائج تحليل بيانات المقابلات على أنّ الآيات المتشابهات تعدّ من التحدّيات التي تواجه بعض الطلاب، حيث احتلّ هذا التحدّي بالنسبة للمستجيبين (عينة الدراسة) المركز الثاني (٧) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٥٠٪) من بين جميع التحدّيات.

وفي ضوء تحليل البيانات فقد أكّد بعض المستجيبين أنّهم يواجهون صعوبة في الآيات المتشابهات، واعتبرها بعضهم تحدياً في الحفظ، ومن نصوصهم في ذلك ما نصّ عليه أحد الطلبة بقوله: "الآيات المتشابهات اعتبرها تحدياً؛ لأنّ الآيات متشابهة ولازم تركّز على المواضيع في القرآن قبل أن تحفظ، فالآية تتكلّم عن قوم موسى أو قوم هارون وكذا".

وذكر أحد المستجيبين أنّ الآيات المتشابهات تُمثّل له صعوبة في بعض الأحيان، واقترح حلاًّ لذلك بقوله: "الآيات إذا كان فيها تشابه يجب أن يعرف الطالب الترتيب وكيف يربط بين الآيات، ويعرف ما بداية الآية وما نهايتها".

في حين ذكر مستجيب آخر أنّ مشكلته في الآيات المتشابهات تكمن في خواتيم الآيات، كالغفور الحليم، في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۖ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. والغفور الرحيم، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ سَوْفَ أُسْتَعْفَرُ لَكُمْ رَبِّي ۖ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يوسف: ٩٨]. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصّلت إليه دراسة العزيزي (٢٠١٤) التي أكّدت أنّ الآيات المتشابهات من التحدّيات التي تواجه حفاظ القرآن الكريم عينة الدراسة.

واقترح (الغوثاني، ٢٠٠٣، ٦٢) حلاًّ لهذا التحدّي بقوله: "أفضل طريقة للتغلّب على هذه العقبة أن يرشدك الأستاذ الخبير الذي اخترته إلى مواضع هذه التشابهات أثناء حفظك، وعند وصولك إلى الآية التي فيها تشابه مع أخت لها في مكان آخر". ويرى الباحث أنّ الطالب إذا أراد التغلّب على ذلك التحدّي، وجب عليه أن يحدّد المواضع التي وردت فيها الآيات المتشابهات في دفتر خاص، ويحدّد موضع كلّ منها، ويفهم تفسيرها وسبب نزولها، ويراجعها على الدوام حتى ترسخ في ذهنه.

٤/٢/٩- المقرّرات الدراسية الأخرى:

دلّت نتائج تحليل المقابلات على أنّ المقرّرات الدراسية الأخرى تعدّ من التحدّيات التي أكّدها عدد من المستجيبين، حيث احتلّ هذا التحدّي بالنسبة للمستجيبين (عينة الدراسة) المركز الثالث (٥) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٣٦٪) من بين جميع التحدّيات.

وفي ضوء تحليل البيانات فقد ذكر عدد من المستجيبين أنّ المواد الدراسية الأخرى تُشكّل عائقاً تجاه حفظ القرآن الكريم، وانحصرت مشاكلهم تجاه المقررات الدراسية الأخرى في ثلاثة أمور، هي: صعوبة الحفظ في أثناء أوقات الاختبارات للمواد الدراسية الأخرى، التفكير في المواد الدراسية الأخرى في أثناء حفظ القرآن الكريم، استقطاع وقت طويل لمذاكرة المواد الدراسية الأخرى على حساب حفظ القرآن الكريم.

ومن نصوصهم في ذلك:

يقول طالب: "إذا غداً عندي اختبار في مادة ثانية يؤثر كثيراً علي في حفظ القرآن، أحفظ الاختبار قليلاً والقرآن قليلاً".

ويقول آخر: "أنا أركز على المواد الثانية أكثر من حفظ القرآن؛ لأنني آخذ وقتاً كي أحفظ المواد الثانية".

ونتيجة لتلك النتائج التي تمّ الوصول إليها -بناءً على تحليل بيانات المقابلات للمستجيبين- يرى الباحث ضرورة رفع وعي الطلاب من قبل معلّميهم وإدارة المدرسة بأنّ لكل مادة دراسية أهميتها الخاصة، ووقتها الخاص في الحفظ والمراجعة، إضافة إلى ما أكّده دراسة خير العزة (٢٠٠٥) من دور الأسرة المهم، وتأثيرها الكبير في فشل أبنائها ونجاحهم.

٥/٢/٩ - صعوبة تثبيت الحفظ:

دلت نتائج تحليل المقابلات على أنّ تثبيت الحفظ يعدّ أحد التحديات التي تواجه بعض الطلاب، حيث احتلّ هذا التحديّ بالنسبة للمستجيبين (عينة الدراسة) المركز الثالث (٥) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٣٦٪) من بين جميع التحديات.

وفي ضوء تحليل البيانات فقد واجه بعض المستجيبين هذا التحديّ، وعلّل بعضهم سبب ضعف تثبيت حفظه بكثرة أجزاء القرآن الكريم، وعدم مراجعة ما تمّ حفظه بشكل مستمرّ ومجدول، ورأى عدد آخر أنّ مشكلة تثبيت الحفظ تكمن في انقطاع الطلاب عن المراجعة في فترات الإجازة الصيفية التي تأتي بعد نهاية السنة الدراسية وتستمرّ ثلاثة أشهر ممّا يضعف الحفظ لديهم. ومن نصوصهم تجاه مشكلة عدم المراجعة في الإجازة الصيفية:

قال طالب: "بعض الطلاب إذا جاءت العطلة أو تخرج لا يراجعونه، فإذا انقطعوا عنه فترة ينسونّه".

وقال آخر: "بعض الطلاب يتخرجون وغير حافظين؛ لأنهم لا يراجعون في فترة الإجازات".

ورأى مستجيب آخر إنّ تثبيت حفظ القرآن الكريم يعدّ تحدياً أمام الطالب، وإنّ على الطالب المراجعة اليومية المستمرة. وفي ذلك يقول: "تثبيت الحفظ يعدّ تحدياً؛ ومن اللازم أن تراجعها أكثر من مرّة وتشدّد في المراجعة وهذا يحتاج مراجعة يومية".

وعلّل طالب آخر صعوبة تثبيت الآيات بسبب كثرتها في الوجه الواحد. في حين علّق مستجيب آخر بقوله: إنّ المشكلة تكمن في بعض الآيات الطويلة التي تكون بدايتها سهلة ثمّ تبدأ صعوبتها في الوسط. فيقول: "توجد آيات بدايتها سهلة ثمّ تبدأ صعوبتها في الوسط، فتشتّت الحفظ قليلاً".

ويرى الباحث أنّ هذا التحدي الذي يواجهه الطلاب أمر طبيعي، وقد أشارت إليه السنة النبوية بقوله صلى الله عليه وسلم: "تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده هو أشدّ تفصيلاً من الإبل في عقلها" (البخاري، ١٩٩٣، ١٩٢١).

كما يوصي الباحث حفظة القرآن الكريم باتباع الوصايا الآتية التي تعين على تثبيت الحفظ بإذن الله؛ ومنها: الإكثار من الدعاء والتضرّع لله بتثبيت الحفظ، والإكثار من تلاوة القرآن، والتقليل من الأعمال المباحة، وتحديد جدول واضح للمراجعة بشكل يومي أو أسبوعي والالتزام به، واستغلال أوقات الفراغ كالمشي في المنزل أو الذهاب إلى المدرسة مثلاً في مراجعة القرآن الكريم، بالإضافة إلى ما أكّده القيلمويني (١٩٩٢) من استغلال الصلوات النوافل في مراجعة المحفوظ من القرآن الكريم، وقراءة تفسير الآيات المراد حفظها، والاستعانة بالصدّيق الذي يعين على الحفظ والمراجعة.

٩/٣- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

ينصّ السؤال الثالث: "ما العوامل التي تساعد طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء على مواجهة التحديات التي تواجههم في حفظ القرآن الكريم؟"

يستهدف السؤال معرفة آراء المستجيبين تجاه العوامل التي تساعدهم في مواجهة التحديات التي تواجههم في حفظ القرآن الكريم. وقد أشار تحليل بيانات المقابلات إلى وجود أربعة عوامل، جاء في المركز الأول عامل الدافعية أو التشجيع (٩ تكرارات، ونسبة مئوية بلغت ٦٤٪)، وجاء في المرتبة الثانية عامل صدق النية ومعرفة الحافظ الديني، وعامل تنظيم الوقت (٥ تكرارات لكل منها، ونسبة مئوية بلغت ٣٦٪) لكل عامل. أمّا في المرتبة الثالثة فجاء عامل الدعاء والتضرّع إلى الله (٤ تكرارات، ونسبة مئوية بلغت ٢٩٪).

ويُفصل الباحث العوامل بحسب تكراراتها على النحو الآتي:

٩/٣/١ - الدافعية والتشجيع:

أشار تحليل بيانات المقابلات للمستجيبين إلى أنَّ الدافعية الداخلية لحفظ القرآن الكريم، والتشجيع الخارجي من قبل الوالدين أو الإخوة أو الأصدقاء أو المعلمين، من العوامل المساعدة لهم على حفظ القرآن الكريم، حيث احتلَّ هذا العامل المرتبة الأولى بالنسبة للمستجيبين (عينة الدراسة) ب(٩) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٦٤٪) من بين جميع العوامل.

وفي ضوء تحليل البيانات يؤكِّد عدد من المستجيبين أنَّ الدافعية والرغبة الداخلية للحفظ أساس مهم للتمكُّن من الحفظ والاستمرار عليه، وأنَّ تلك الدافعية والرغبة تُسهِّل عملية حفظ القرآن الكريم، ولا سيَّما إذا قرنها الطالب بنظريته للمستقبل بعد إتمام عملية الحفظ، وتأثيرها الإيجابي عليه. يقول طالب: "الحفظ لا يأتي بدون رغبة، فإذا لم تكن عندك رغبة وتقول إنَّه صعب صعب"، ويؤكد ذلك الرأي طالب آخر بقوله: "الحفظ سهل جداً، والمهم أن تركز في الحفظ، وإذا لا يوجد شيء يشغلك وفيه دافعية، فسهل أن تحفظه".

ويضيف مستجيب آخر: على الطالب أن يصبر على حفظه ويحافظ على رغبته في الحفظ، حتى إذا استصعب عليه الحفظ في السنة الأولى فإنَّه سيسهل عليه في السنة التي تليها، ولا سيَّما إذا قرن ذلك بالالتحاق بملقات تحفيظ القرآن الكريم.

كما تنوَّعت تجارب المستجيبين تجاه التشجيع الخارجي ما بين مستجيبين يعتمدون على أمهاتهم أو آبائهم في التشجيع، وما بين معتمد على أخيه الأكبر، وآخرون يعتمدون على تشجيع معلمهم وتحفيزهم لهم، وفريق آخر يعتمد على الأصدقاء.

وفي هذا المقام يذكر أحد الطلاب إنَّ وجود الصديق بجانب حافظ القرآن ودعمه له مهم جداً، وأنه يقوم مع أصدقائه بالمنافسة ومكافأة الفائز منهم للآخر. ويدلّ على ذلك بقوله: "لي عدد من الأصدقاء يشجعوني على الحفظ، وأهميتهم كبيرة كونهم يتحدثون معك، فالشخص ينجز؛ فهناك منافسة، ومن يفوز على الثاني الثاني يكافئه، فكل واحد يتحمَّس، ونسوي الأمر بينا". ويضيف آخر بقوله: "بعض المرات يشجّعني على الحفظ مدرس خصوصي، وبعض المرات نحن الأصدقاء نجتمع مع بعض ونسمّع لبعض، كل واحد يسَمع للآخر".

وما ذكره المستجيبون من تأثير الصديق الصالح وأهميته في حياة الإنسان أيَّدته الأدلة الشرعية. قال صلى الله عليه وسلم: "مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير" (البخاري، ١٩٩٣، ٢١٠٤).

كما أكد عدد كبير من المستجيبين تأثير الوالدين عليهم في حفظ القرآن الكريم، وتجاوز العقبات والصعوبات التي تحول دون ذلك، وبخاصة الأم، إذ تقوم الأمهات وفقاً لرأي عدد من المستجيبين بالتسميع لأبنائهن وتحفيزهن على الحفظ والمراجعة. ويرى الباحث أنّ بروز دور الأم أكثر من الأب في هذا الجانب بسبب المسؤولية التي تقع على الأب خارج المنزل، ووجود الأم داخل المنزل، مما يجعل الأم أكثر متابعة للأبناء في مذاكراتهم ودروسهم.

وأضاف بعض المستجيبين أنّ للمعلم دوراً مهماً في حفظ القرآن الكريم والتشجيع عليه، وأكدوا أنّ معلمهم يبذلون جهداً في ذلك. ومن ذلك ما قاله طالب عن معلمه: "المعلم يشجّعني في حفظ القرآن إذا رأى مستواي نازلاً".

ويتّضح ممّا سبق؛ أنّ أفراد عينة الدراسة يؤمنون بأهمية الدافعية والرغبة الداخلية، والأثر الإيجابي لتشجيع البيئة الخارجية المحيطة بهم على حفظهم للقرآن الكريم.

٢/٣/٩ - صدق النية ومعرفة الحافظ الديني:

أشار تحليل بيانات المقابلات للمستجيبين إلى أنّ صدق النية ومعرفة الحافظ الديني أحد أهم العوامل المساعدة لهم على حفظ القرآن الكريم. حيث احتلّ هذا العامل المرتبة الثانية بالنسبة للمستجيبين (عينة الدراسة) بـ (٥) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٣٦٪) من بين جميع العوامل.

وفي ضوء تحليل البيانات فقد أكد عدد من المستجيبين أهمية ذلك العامل وفوائده على الطمأنينة والراحة النفسية للحفظ، واثقانه بإذن الله، إضافة إلى الفضل العظيم الذي يكتسبه الطالب بسبب حفظه للقرآن الكريم. ومما جاء في نصوص المستجيبين ما يلي:

"إذا أخلص الطالب النية لله بيرتاح ولا يفكر بشي إلا يحفظ القرآن ويتقنه".

"من العوامل الي تساعدني على تجاوز الصعوبات في حفظ القرآن النية الصادقة".

كما أنّ من أهمّ واجبات حافظ القرآن استحضاره الأجر والثواب المترتب على ذلك، والتي دلّت عليه نصوص الشريعة، وهي كثيرة، ومنها قوله عليه الصلاة والسلام: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف" (الترمذي، ٢٠٠٧، ١٦١).

ويؤكّد ما سبق القضاة (١٩٨٧) عندما لخصّ المرتكزات الأساسية لحفظ القرآن الكريم وذكر في مقدّماتها إخلاص النية لله تعالى فقال في ذلك: "الإخلاص وصدق النية، والتوجّه إلى الله وحده، والتجرّد

عن كل غرض شخصي، ذلك أنّ القرآن لا يُعطى إلاّ للصادقين المخلصين، وأنّ آيات الله لا تُحفظ إلاّ في جوف طاهر صادق" (٦٧).

ويرى الباحث أنّ هذا العامل من أهمّ العوامل المساعدة على حفظ القرآن الكريم؛ لأنّ إخلاص النية لله سرّ النجاح والتوفيق في كلّ الأمور، ومن أخلص نيته لله في حفظه للقرآن الكريم وجد لذته، والإعانة والتوفيق من الله في ذلك.

٣/٣/٩ - تنظيم الوقت:

أظهر تحليل بيانات المقابلات للمستجيبين أنّ عدداً منهم يعتبر أنّ تنظيم الوقت عاملاً مهماً من العوامل المعينة على تجاوز تحديات حفظ القرآن الكريم. حيث احتلّ هذا العامل المرتبة الثانية بالنسبة للمستجيبين (عينة الدراسة) بـ (٥) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٣٦٪) من بين جميع العوامل.

وفي ضوء تحليل البيانات فقد شدّد بعض المستجيبين على أهمية تنظيم الوقت. يقول طالب: "الطالب يجب أن يحدّد الأوقات، هذا الوقت للعب وهذا للحفظ، كثير من الحِكَم تحت على الوقت: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك". ويؤيّد هذا الرأي مستجيب آخر، ويؤكد أنّ تنظيم الوقت مهمّ بالنسبة له خاصة ما بين حفظ القرآن الكريم وبين المواد الدراسية الأخرى، فيقول: "أنا أنظم وقتي، وقت للمواد ووقت للحفظ، وأكثر وقت أركّز فيه الحفظ وبعده المواد الثانية".

ويقترح أحد المستجيبين على حفاظ كتاب الله أن يسعوا إلى تنظيم وقتهم من خلال الارتباط بجدول يومي للحفظ، والالتزام به. وهذا يتفق مع ما ذكره الجلال (٢٠١١) من أهمية تعاهد حفظ القرآن بالتلاوة الدائمة، والمراجعة المستمرة حتى لا تفقده الذاكرة.

ويرى الباحث أنّ تنظيم الوقت عامل رئيس ومؤثّر في حفظ القرآن الكريم، وتجاوز التحديات التي تعترضه. إذ إن أكثر ما يُفوت على الإنسان تحقيق أهدافه ضياع وقته، وعدم اغتنامه في المفيد، وقد بين الله جل وعلا في كتابه الكريم أهمية الوقت وأهمية استغلاله في الطاعات في سورة العصر.

٤/٣/٩ - الدعاء والتضرع إلى الله:

أوضح تحليل بيانات المقابلات للمستجيبين أنّ عدداً منهم يلجأ إلى الدعاء لله والتضرع إليه؛ ليعينه على حفظ القرآن الكريم، وقد احتلّ هذا العامل المرتبة الثالثة بالنسبة للمستجيبين (عينة الدراسة) بـ (٤) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٢٩٪) من بين جميع العوامل.

وفي ضوء تحليل البيانات يتّضح أنّ عدداً منهم يلجأ إلى دعاء الله بوجه عام؛ ليعينه على الحفظ ويسهله عليه، وفي ذلك يقول طالب: "دائماً أُلجأ للدعاء أنّ الله ييسر أمري ويزيد الحفظ ويقويه عندي".

في حين ذكر عدد من المستجيبين أنّهم يلجؤون إلى الله ويتضرعون له أوقات الاختبارات الخاصة بمادة حفظ القرآن الكريم ليسهله عليهم ويوفّقهم فيه، ومّا جاء في نصوصهم ما قاله أحد الطلّاب: "وقت الاختبارات في الصلاة كاملة أدعو الله أن يسهل عليّ الحفظ ويوفّقني في الاختبار". وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العزيزي (٢٠١٤) التي أكّدت فيها عينة الدراسة أنّهم يلجؤون إلى الله بالدعاء لتيسير حفظهم. ويوصي الباحث في هذا الإطار الطلّاب وحفظة كتاب الله بأن يكثرُوا من الدعاء بحفظ القرآن الكريم، ويلجّوا في ذلك، فالإلحاح في الدعاء أعظم آداب الدعاء. وألا يقتصر الدعاء والتضرّع إلى الله في أوقات الاختبارات حتى لا يكون الهدف من الحفظ مجرد الحصول على الدرجة المكتسبة، بل يكون في سائر الأوقات دون المانع من الدعاء لله والتضرّع إليه أوقات الاختبارات.

٩/٤- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

ينصّ السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: "ما الاستراتيجيات التي يستخدمها طلّاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الإحساء في حفظ القرآن الكريم؟" يستهدف السؤال الكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلّاب في حفظهم للقرآن الكريم. وقد توصّلت الدراسة إلى أربع عشرة استراتيجية، مقسّمة على ثلاثة جوانب: الجانب الأول: الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلّاب قبل حفظهم للقرآن الكريم. الجانب الثاني: الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلّاب في أثناء حفظهم للقرآن الكريم. الجانب الثالث: الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلّاب بعد حفظهم للقرآن الكريم. ويمكن تفصيل النتائج التي استنتجها الباحث على النحو الآتي:

٩/٤/١- استراتيجيات ما قبل الحفظ:

دلت نتائج تحليل بيانات المقابلات على تنوّع الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلّاب قبل حفظهم للقرآن الكريم. والتي يمكن حصرها في خمس استراتيجيات مرتّبة حسب تكراراتها وهي: اختيار المكان المناسب للحفظ، واختيار الوقت المناسب للحفظ، والاقتصار على طبعة محدّدة من المصحف، وقراءة الآيات المقرّرة نظراً، وفهم معاني الآيات.

حيث جاءت في المركز الأول استراتيجية اختيار المكان المناسب للحفظ، واستراتيجية اختيار الوقت المناسب للحفظ بـ (١٤) تكراراً لكلّ منهما، ونسبة مئوية بلغت (١٠٠٪) لكلّ منهما، وجاءت في المرتبة الثانية كلّ من استراتيجية الاقتصار على طبعة محدّدة من المصحف، واستراتيجية قراءة الآيات المقرّرة

نظراً ، واستراتيجية فهم معاني الآيات بـ (٥) تكرارات لكل منها، ونسبة مئوية بلغت (٣٦٪) لكل استراتيجية.

وفي تفصيل ذلك: أشار جميع المستجيبين إلى أنّ اختيار المكان المناسب للحفظ خطوة مهمّة يقومون بها قبل الحفظ؛ الأمر الذي يعينهم على صفاء الذهن، والتركيز في أثناء الحفظ، وأشار العدد الأكبر من المستجيبين إلى أنّهم يذهبون لغرفهم الخاصة في المنزل من أجل حفظ القرآن الكريم. ومن نصوصهم في ذلك:

"قبل الحفظ أستعين بالله، وأروح إلى مكان ليس فيه أحد مثل غرفتي".

"إذا جئت لأحفظ أتوضأ وأروح لغرفتي لأنّها مكان هادئ كي أحفظ جيّداً".

كما اختار بعض المستجيبين المسجد كمكان مناسب لحفظ القرآن الكريم؛ بسبب ما يبعثه لهم من راحة وطمأنينة. يقول أحد الطلاب: " عند المغرب أروح المسجد، أحبّ أن أحفظ في المسجد، لأنّه يعطيني روحانية".

وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره الغوثاني (٢٠٠٣) من أنّ أفضل مكان لحفظ القرآن الكريم هو المسجد؛ لكون الإنسان يحافظ فيه على منافذ القلب الثلاثة. العين فلا يرى فيها محرّمات، واللسان فلا يتكلّم إلّا بخير، والأذن فلا يسمع فيها إلّا ما يرضي الله جلّ في علاه.

في حين أكّد مستجيبون آخرون أنّهم يفضلون قبل البدء في حفظ القرآن الكريم الذهاب إلى أي مكان هادئ في البيت، كغرفة استقبال الرجال، أو غرفة الألعاب أو غيرها. وشرطهم الوحيد في ذلك هو هدوء ذلك المكان.

أمّا استراتيجية اختيار وقت الحفظ فقد أكّد المستجيبون جميعهم إلى أنّهم يُفضلون أوقاتاً محدّدة للحفظ، وتنوّعت أوقاتهم ما بين وقت الظهيرة بعد العودة من المدرسة، ووقت العصر، ووقت المغرب. وعلّل عدد منهم سبب اختياره لتلك الأوقات. ومن ذلك ما ذكره أحد المستجيبين الذين يلجؤون للحفظ وقت الظهيرة لتنظيم وقته مع المواد الدراسية الأخرى، حيث يبدأ وقت الظهر في حفظ القرآن الكريم؛ ليتسّى له مذاكرة المواد الدراسية الأخرى في ساعات اليوم الباقية. ويقول في ذلك: "أحفظ القرآن الظهر ، وفور ما أخرج من المدرسة أبدأ في حفظ القرآن، أحفظ في ساعة، وبعدها أذاكر المواد الأخرى".

في حين أشار مستجيبون آخرون إلى أنّهم يُفضّلون وقت العصر لاتساعه. وبالمقابل أضاف بعض المستجيبين إلى أنّ أفضل وقت لديهم للحفظ هو بعد صلاة المغرب ويعلّل أحدهم ذلك بقوله: "أحفظ القرآن في غرفتي بين المغرب والعشاء كي أتحدّى نفسي في هذا الوقت المحدّد".

وبالنظر إلى نصّ المستجيب الأخير، يتّضح أنّه استخدم الوقت بين صلاتي المغرب والعشاء للحفظ بسبب ثبات الوقت في تقويم الصلوات المعمول به في المملكة العربية السعودية، وبالتالي يكون الأمر بالنسبة له كالتحدّي في إنجاز حفظه بشكل يومي في هذا الوقت المحدّد. وأيدّ مستجيب آخر الوقت نفسه الذي أشار إليه المستجيب الأخير، لكن تبريره في ذلك أنّه يكون قد أخذ قسطه الكافي من النوم بعد المدرسة، وبالتالي تكون فترة المغرب فترة مناسبة للحفظ.

ويرى الباحث أنّ اختلاف اختيار وقت الحفظ من شخص لآخر أمر طبيعي ؛ لاختلاف الظروف والأفكار التي يعتمد عليها كلّ شخص في طريقة تنظيم يومه. وفي هذا الجانب يقترح القاسم (د.ت) أن يكون الوقت خالياً من الأفكار، والأشغال، وصخب الحياة، وأن يتخير الطالب لحفظه الأوقات المباركة كالسحر أو بعد صلاة الفجر، أو بعد صلاة العصر.

أمّا الاستراتيجية الثالثة التي يستخدمها عدد من المستجيبين قبل حفظهم للقرآن الكريم هي الاقتصاد على طبعة محدّدة من المصحف الشريف للحفظ، وفي هذا الإطار ذكر أحد المستجيبين أنّه يتعمّد الاقتصاد على مصحف واحد حتى لا يهجر المصاحف باعتماده على أكثر من مصحف ، وأضاف مستجيب آخر أنّه يلجأ إلى الحفظ من مصحف صغير لسببين: الأول أنّه معتاد عليه منذ المرحلة الابتدائية، والثاني لأنّه يؤمن بأن الحفظ من المصحف الصغير أسرع من المصحف الكبير. وفي ذلك يقول: "احفظ من المصحف الصغير لأنّي اعتدت عليه من الصف الثاني الابتدائي، مثلاً في القرآن الصغير أحفظ من ربع ساعة إلى عشرين دقيقة، في المصحف الكبير أحتاج لوقت أطول ؛ لأنّ الآيات تصغر، الوجه عن وجهين من المصحف الكبير".

وعلّل مستجيب آخر اقتضاره على مصحف محدّد لكون المصحف الذي يعتمد عليه يُلوّن الكلمات الصعبة باللون البرتقالي. ويضيف مستجيب آخر أنّه يعتمد مصحفه الخاص الذي اعتاد عليه من المرحلة المتوسطة. والاقتصاد على طبعة واحدة من المصحف الشريف في الحفظ من الأساليب والاستراتيجيات التي أشار إليها عدد من المختصين؛ حتى لا يختلف الرسم من مصحف لآخر، فتختلف صور مواضع الآيات في ذهن الحافظ فتتشوّش أماكنها في ذاكرته.

وجاءت الاستراتيجية الرابعة للمستجيبين قبل حفظهم للقرآن الكريم متمثلة في قراءة الآيات القرآنية نظراً. فقد دلّت نتائج تحليل بيانات المقابلات على أنّ عدداً من المستجيبين يبدؤون في قراءة الآيات المقررة عليهم نظراً قبل البدء في عملية الحفظ. يقول أحد الطلّاب في ذلك: "قبل الحفظ أقرأ الآيات نظراً مرة ومرتين ، ويعدّها أركز على الكلام الصعب في النصّ، أعيدها وأكرّرها، ثمّ أبدأ أحفظها". واتفق مستجيب

آخر في تعليقه مع المستحجب السابق، حيث أكد أنه يقرأ الآيات المقررة عليه كاملة نظراً قبل الحفظ حتى يسهل عليه حفظ الآيات الصعبة.

ويعلل أحد المستجيبين سبب قراءته للآيات المقررة عليه نظراً قبل الحفظ بقوله: "أنا أقرأ الوجه كامل كي يسهل علي حفظها ولما تحيء كلمة صعبة ما أقدر أنطقها في الحفظ يوقفني الأستاذ". واتفق معه طالب آخر في سبب قراءته للآيات نظراً قبل الحفظ بأنه تسهيل الحفظ.

ويؤيد الباحث هذه الاستراتيجية التي يستخدمها الطلاب، حيث إن التلاوة وقود الحفظ، ولا أدل على ذلك من سورة الكهف التي يحفظها كثير من المسلمين بسبب تكرار قراءتها مرة في كل أسبوع. كما أن التلاوة قبل الحفظ تعين على إجادتها، والكشف عن مواطن الصعوبة فيها من حيث كلماتها، وطريقة نطقها بالحركات والتجويد.

أما الاستراتيجية الخامسة التي يستخدمها الطلاب قبل حفظهم للقرآن الكريم فجاءت في فهمهم لمعاني الآيات المقرر عليهم حفظها، وتنوعت مصادر فهمهم للآيات المقررة عليهم ما بين استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، وبين تفسير ابن كثير، وبين سؤال المعلمين. ومن نصوصهم في ذلك:

"أول شي أقرأ الصفحة وأفهمها، مصدر حفظي من فهم القرآن، إذا ما فهمتها مستحيل أن أحفظ".

"قبل ما أحفظ أفهم الوجه ومعانيه، أدخل على النت كي أفهم المعاني".
وهذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه دراسة القوابع (٢٠١٤) التي أثبتت أن تدبر آيات القرآن الكريم بالتأمل في معانيه، وفهم نصوصه فهماً صحيحاً يسهم في حفظ الطالب للقرآن الكريم، والاحتفاظ بالتعلم، كما أكدت الدراسة أن تدبر القرآن وفهم معانيه أثراً عظيماً في توليد الشعور لدى الطلبة تجاه الاستجابة والتفاعل مع كتاب الله.

٩/٤/٢ - استراتيجيات أثناء الحفظ:

دلّت نتائج تحليل بيانات المقابلات اهتمام المستجيبين بممارسة عدد من الاستراتيجيات في أثناء حفظهم للقرآن الكريم، وتنوعت تطبيقاتهم لتلك الاستراتيجيات في خمس استراتيجيات مرتبة حسب تكرارها وهي: تقسيم مقدار الحفظ، والتسميع مع شخص آخر، واستخدام الوسائل التقنية، واستخدام الحواس، والتركيز على الآيات الصعبة.

جاءت في المرتبة الأولى استراتيجية تقسيم مقدار الحفظ بـ (١٤) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١٠٠٪)، أي أنّ جميع المستجيبين اتفقوا على استخدام هذه الاستراتيجية، وجاءت في المرتبة الثانية استراتيجية التسميع مع شخص آخر (٧) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٥٠٪)، في حين جاءت استراتيجية استخدام الوسائل التقنية في المرتبة الثالثة (٦) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٤٣٪)، وجاءت في المرتبة الرابعة استراتيجية استخدام الحواس (٥) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٣٦٪)، أمّا في المرتبة الخامسة والأخيرة فجاءت استراتيجية التركيز على الآيات الصعبة (٤) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٢٨.٥٪).

وجاءت تفاصيل ذلك على النحو الآتي:

أظهر جميع المستجيبين استخدامهم لاستراتيجية تقسيم الآيات المقرّر حفظها عليهم محتلة المرتبة الأولى، وهو ما يتفق مع ما أوصى به همام (٢٠١٣). وتنوّعت أساليبهم في ذلك، حيث اتفق عدد منهم على تقسيم الآيات آية آية بحيث يتمّ حفظ الآية الأولى وإتقانها، ثمّ الانتقال إلى الآية الثانية وحفظها بإتقان وربطها مع الآية الأولى، ثمّ الانتقال إلى الآية الثالثة وحفظها بإتقان، ثمّ ربطها بالآيات السابقة وهكذا حتى نهاية المقطع، ومن نصوصهم في ذلك:

"أحفظ الآية الأولى وأسمّعها، وأحفظ الثانية وأسمّعها مع الأولى وأحفظ الثالثة وأرجع أسمع من الأولى إلى الثالثة وهكذا حتى النهاية.

"أول شي أحفظ آية وبعدها أحفظ الثانية وأشبكهما، ثمّ الثالثة وأشبكها معهما وهكذا حتى أحفظها كاملة".

وأضاف طال آخر : إنّه يقوم بعد تقسيمه للآيات آية آية وربطه لهما، بتقسيم المقطع المطلوب إلى نصفين بعد الانتهاء من حفظ آياته، ويحفظهما كلّ واحد على حدة، ثمّ يقوم بحفظ المقطع كاملاً. وفي ذلك يقول: "أحفظ آية آية إلى أن أحفظ الوجه كاملاً، وبعدها أقسم الوجه نصفين وأحفظ النصف الأول ثمّ الثاني. ثمّ أحفظ الوجه كاملاً".

في حين أكّد طالبان أنّهما يعتمدان على تقسيم المقطع مباشرة إلى قسمين، ثمّ يقومان بحفظ كلّ مقطع على حدة، ثمّ يقومان بالربط بينهما.

وذكر اثنان من المستجيبين أنّهما يعتمدان على تقسيم المقطع إلى آيتين آيتين بدلاً من آية آية، ثمّ يقومان بالربط بين تلك الآيات، كما اتفق المستجيبان على قراءة الوجه كاملاً قبل تقسيم الحفظ. يقول أحدهما في ذلك: "بداية أقرأ الآيات كاملة وبعدها أقرأ الآية الأولى وأعطيهما وأحفظها، وبعدها آيتين آيتين حتى أحفظها كاملة".

وقال مستجيب آخر تجاه هذه الاستراتيجية إنه يقوم بحفظ المقطع المطلوب بتقسيمه كل ثلاثة آيات على حدة، ثم الربط بينها. وانفرد طالب بتقسيمه الآيات المقرّر حفظها حسب معاني الآيات. حيث يقوم بتقسيم المقطع المطلوب إلى أكثر من قسم حسب معاني وترباط الآيات، ثم يقوم بالربط بينها. ويقول في ذلك: "أولاً أطلع الآيات ثم أقسمها بحسب المعاني، بعدها أحفظ المقطع الأول وأستمع لأمي، وأحفظ الثاني وأدمج بينهما، ثم الثالث ثم الرابع حتى أحفظها كاملة".

وهذا التطبيق الذي تفرّد به المستجيب السابق من الاستراتيجيات النافعة؛ لأنّ فهم معاني الآيات يساعد في الحفظ، ويعمل على ترسيخه في الذهن، ويُسهّل استرجاع الآيات لاحقاً إن شاء الله.

وجاءت الاستراتيجية الثانية التي يستخدمها الطلاب في أثناء حفظهم للقرآن الكريم متمثلة في لجوء عدد من المستجيبين للتسميع مع شخص آخر للتأكد من مستوى حفظهم، واختلفوا في وقت اختيارهم للتسميع، فذكر بعضهم أنّه يلجأ للتسميع بعد حفظ كل ثلاث آيات، فيقول: "أحفظ آية آية حتى ثلاث آيات، وأروح أستمعها لواحد من أهلي، ثم أكمل ثلاث آيات وأروح أستمعها لواحد من أهلي".

وذكر مستجيب آخر أنّه يلجأ للتسميع لشخص آخر بعد انتهائه من كل مقطع من المقاطع التي قسّمها لنفسه في الآيات المراد حفظها. وأكّد بعضهم أنّهم يُسمعون للآخرين بعد الانتهاء من حفظ كامل الآيات المقرّر حفظها، كما تنوّع الأشخاص الذين يلجأ إليهم المستجيبون ما بين الأم، والأخ، والصديق.

أمّا الاستراتيجية الثالثة التي يستخدمها الطلاب في أثناء حفظهم للقرآن الكريم، فقد اتّضح من نتائج تحليل بيانات المقابلات للمستجيبين أنّ عدداً منهم يستخدم التقنية في أثناء حفظ القرآن الكريم، سواء من خلال تطبيقات المصحف الشريف المتوفرة في الأجهزة الإلكترونية، أو من خلال برنامج اليوتيوب الذي يمكن من خلاله الاستماع إلى القراء، أو من خلال تطبيقات الأجهزة الذكية المعينة على قراءة وحفظ القرآن الكريم، ويرى الباحث أنّ هذا الاستغلال مفيد وله تأثيره الإيجابي على حفظ الطلاب للقرآن الكريم، وهو ما يتّفق مع دراسة القديري (٢٠٠٧). ومما جاء في نصوص المستجيبين:

"وقت الحفظ استخدم تطبيق حفظ الوحيين، يجب لك الآيات وتحدّد المقطع الذي تحفظه وفيه تسجيل صوتي، الآية التي تحدّد عليها يمسخها وتسمّع، وبعدها تضغط على إنهاء ثم تطلع لك الآيات وصوتك".

"إذا شعرت أنني أحتاج لشيء في الحفظ أفتح اليوتيوب وأسمع للشيخ ماهر المعيقلي".

وبناء على ما سبق؛ يوصي الباحث معلّم القرآن الكريم بالاستفادة من التطبيقات التقنية، والبرامج الحاسوبية، وتوظيفها في مجال التعليم، وحثّ الطلاب على الاستفادة منها في جميع مراحل حفظ القرآن

الكريم؛ لما ثبت من فاعليتها في مجال تعليم القرآن الكريم في الدراسات والبحوث العلمية السابقة كما يؤكّد ذلك الزيني (٢٠١١) في دراسته.

أمّا الاستراتيجية الرابعة التي يستخدمها الطلاب فجاءت في استخدامهم للحواس في أثناء الحفظ، حيث أكّد عدد من المستجيبين أنّهم يلجؤون لاستخدام حواسهم في أثناء حفظهم للآيات المقرّر عليهم حفظها، وجاءت حاسّة اليد الأكثر استخداماً بالنسبة للمستجيبين من خلال تغطية الآيات المقرّر حفظها عن طريق أيديهم حتى لا ينظروا إليها فيأثّر في تسميعها لأنفسهم، أو من خلال كتابة الآيات المقرّر حفظها كما أشار أحد الطلبة. يقول أحد المستجيبين عندما يريد أن يختبر نفسه أثناء في الحفظ: "أغلق القرآن وأحطّ يدي على الآيات التي أريد أن أحفظها وأبدأ أسمعها".

أمّا الحاسة الثانية فكانت حاسّة السمع من خلال استخدام برامج الهاتف الجوّال المختلفة، أو عن طريق جهاز المصحف القارئ، وهو جهاز يباع في الأسواق يقوم بقراءة الآية القرآنية بمجرّد ملامسة رأس القلم للآية، وبأصوات قراء عدّة.

كما اتّفق عدد من المستجيبين على استخدام حاسّة النظر من خلال تطبيق النظر إلى المصحف أثناء عملية الحفظ؛ لإتقان قراءة الآيات وحفظها بشكل صحيح، أو لفهم الآيات، وتقسيم المقاطع المطلوبة بحسب معانيها.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصّلت إليه دراسة العزيزي (٢٠١٤) التي أكّدت استخدام عينة الدراسة لحاسة النظر في أثناء حفظهم للقرآن الكريم، من خلال قراءة المقطع المطلوب وتكراره، مع اختلافهم في قدر التكرار المقروء، والنظر كما يذكر (الغوثاني، ٢٠٠٣، ٦٨): "هو الأداة الأساسية التي يُعتمد عليها في عملية الحفظ، ولذلك لا بدّ من توجيه مزيد من العناية لأسلوب النظر في أثناء الحفظ".

وجاءت الاستراتيجية الأخيرة التي يستخدمها الطلاب في أثناء حفظهم للقرآن الكريم متمثلة في التركيز على الآيات الصعبة. حيث أكّد عدد من المستجيبين أنّهم يستخدمون استراتيجياتهم الخاصة تجاه الآيات التي يخطئون فيها. يقول أحد الطلّاب: "بعض الأحيان أضع دائرة على الآيات الصعبة فأركّز عليها أكثر، وأحاول أن أكرّرها وأركّز عليها وأربط بين الآية الأولى والتي بعدها وأركّز على الخطأ".

وأضاف مستجيب آخر أنّه يركّز على الكلمات والآيات الصعبة في أثناء حفظه، ويحاول إعادتها حتى يتقنها، ويلجأ للتسميع لوالدته حتى يتأكّد من حفظها. ويذكر طالب آخر، أنّه يقوم بتكرار الآيات الصعبة التي يخطئ فيها من عشر إلى خمس عشرة مرّة حتى يتقنها.

٩/٤/٣- استراتيجيات ما بعد الحفظ:

دلّت نتائج تحليل بيانات المقابلات على وجود ثلاث استراتيجيات رئيسة يستخدمها الطلاب بعد حفظهم للقرآن الكريم. وهي مرتّبة بحسب تكراراتها كما يلي: التكرار والمراجعة، وتقييم الحفظ، ومراجعة الحفظ القديم.

جاءت في المرتبة الأولى استراتيجية التكرار والمراجعة بـ (١٤) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (١٠٠٪)، أي أنّ جميع المستجيبين اتّفقوا على استخدام هذه الاستراتيجية، وجاءت في المرتبة الثانية استراتيجية تقييم الحفظ بـ (٨) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٥٧٪)، أمّا في المرتبة الثالثة والأخيرة فجاءت استراتيجية مراجعة الحفظ القديم بـ (٧) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (٥٠٪). وجاءت تفاصيل ذلك على النحو الآتي:

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات تطبيق جميع المستجيبين لاستراتيجية التكرار والمراجعة بعد الحفظ محتلةً المرتبة الأولى، وتنوّعت أوقاتهم في ذلك، فذكر بعض المستجيبين أنّهم يراجعون المحفوظ أثناء المشي داخل المنزل، أو عند الذهاب إلى مكان ما. وأكّد أحد المستجيبين أنّه يلجأ إلى رفع صوته بحيث يسمع نفسه عندما يقرأ أثناء المشي. وهذا يتّفق مع ما أكّد عليه القاسم (د.ت) من أنّ رفع الصوت بالقراءة وتحسينه مع تدبر الآيات وربطها مع ما قبلها أحد الأساليب المعينة على حفظ القرآن الكريم. وفي هذا التطبيق كما يرى الباحث استغلال لأوقات الفراغ، والاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة، وهو تصرّف إيجابي من هذا الطالب، وعليه يوصي الباحث بتطبيق أسلوب المراجعة أثناء المشي والاستفادة من أوقات الفراغ مع رفع الصوت قليلًا، ولا سيما أنّ عددًا من المستجيبين شكّى من ضياع وقته، وصعوبة تنظيمه. ويقاس على المشي على الأرجل كل وقت يكون فيه الطالب وحده مثل تنقله بالسيارة، وفترات التوقف والانتظار.

في حين أكّد أحد المستجيبين أنّه يطبق عملية التكرار والمراجعة بين الأذان والإقامة، في حين أفاد بعض المستجيبين على أنّهم يراجعون المحفوظ في وقت الحفظ نفسه، أي بعد حفظهم مباشرة. وفي ذلك يقول أحد الطلاب: "المغرب أحفظ وأراجع في الوقت نفسه، أراجعه عند أحد لأنّه يعلمني الخطأ، وبعد الفجر أراجع لأنّه يثبت الحفظ".

كما أضاف عدد من المستجيبين أنّهم يراجعون ما حفظوه قبل النوم، معلّين ذلك بثبات الحفظ في الذهن، ومّا جاء في إجاباته:

"قبل ما أنام أقرأ الآيات التي حفظتها وهنا أثبت حفظي، أحسّ إذا قرأتها قبل النوم تثبت في عقلي".

"إذا جئت لأنام أفتح الجوّال وأدخل تطبيق القرآن في الجوّال وأراجع الحفظ، وأفضل أن يحفظ الواحد قبل النوم لأنّه يتركّز في الذاكرة الداخلية".

كما أظهرت نتائج تحليل البيانات تطبيق عدد من المستجيبين لاستراتيجية تقييم عمليّة الحفظ قبل التسميع لأستاذ المادة محتلّة المرتبة الثانية، وأكّد عدد منهم أنّه يلجأ لتقييم نفسه في الآيات المقرّر عليه حفظها بعد صلاة الفجر، وأضاف آخرون أنّهم يستغلّون فترة الذهاب إلى المدرسة في تقييم ما حفظوه. وقال طالب: إنّّه يلجأ لاستخدام كاميرا الفيديو لتقييم حفظه، "أشغل كاميرا الفيديو وأجلس أسمع لنفسني وبعدها أشغل الفيديو وأجلس أسمع نفسي فقط صوت من دون صورة".

يقول طال آخر في هذا الجانب: "استخدم مسجّل، أسجّل صوتي ثمّ أفتح المصحف لكي أتأكّد من حفظي، وأحياناً أسمع لصديقي".

وهذه الاستراتيجية -استخدام المسجّل- أيدها الغوثاني (٢٠٠٣) كأحد الاستراتيجيات النافعة في حفظ القرآن الكريم ومراجعته.

وجاءت الاستراتيجية الثالثة التي يستخدمها بعض المستجيبين في تخصيص وقت لمراجعة الحفظ القديم. وذكر بعضهم أنّه يلجأ إلى مراجعة الحفظ القديم كل يوم جمعة، حيث يقوم عدد من المستجيبين بالربط بين ما تمّ حفظه خلال أسبوع كامل من أوجه في يوم الجمعة. ولجأ أحدهم إلى الالتحاق بحلقة صباحية يوم الجمعة لمراجعة حفظه القديم وتثبيته. وأضاف بعض المستجيبين أنّهم يراجعون حفظهم القديم بشكل يومي، وقال عدد منهم إنّهم يستغلّون شهر رمضان المبارك لمراجعة ما تمّ حفظه. يقول أحدهم: "ألتحق يوم الجمعة بحلقة أسمع فيها جزء في الصباح، وفي رمضان بعد كلّ صلاة أراجع جزء، أراه قراءة نظر".

ويرى الباحث أنّ لمراجعة الحفظ القديم أهمية كبيرة في تثبيت الحفظ، وعدم تفلّته، وهو ما أوصى به همام (٢٠١٣) من ضرورة تثبيت ما تمّ حفظه بالمراجعة، والسماع، والقراءة على الإخوة، وفي الصلوات حتى لا يتفلّت الحفظ، ومراجعة الحفظ القديم كما يؤمن الباحث لا تقلّ أهمية عن عملية الحفظ الجديد. بل إن كثيراً من الحفّاظ يُقرّون بأنّ مراجعة الحفظ وتثبيته أصعب من عملية الحفظ ذاتها. وعليه يوصي الباحث حفّاظ كتاب الله بأن يلزموا أنفسهم بأوقات معيّنة وأيام محدّدة للمراجعة، والربط بين المحفوظ، وألاّ ينقطعوا عن المراجعة حتى لا يصعب عليهم الحفظ، وتقلّ دافعيتهم ورغبتهم تجاهه.

في ضوء ما سبق، ومن خلال النتائج الميدانية السابقة التي أوردتها المستجيبون يمكن للباحث أن يخلص إلى تقديم استراتيجيات حفظ القرآن الكريم الفعّالة، وآلية تنفيذها، التي تساعد في إتقان الحفظ بإذن الله، ومواجهة التحديات التي يعاني منها الطلاب في أثناء حفظهم للقرآن الكريم، كما يبينها جدول رقم (٢) على النحو الآتي:

جدول ٢

استراتيجيات حفظ القرآن الكريم الفعّالة، وآلية تنفيذها بناء على النتائج الميدانية

<u>المحور الأول</u>	<u>الاستراتيجية</u>	<u>آلية التنفيذ</u>
	اختيار المكان المناسب للحفظ	اللجوء إلى المسجد في أثناء حفظ القرآن الكريم، أو اختيار غرفة خاصة في البيت تتسم بالهدوء والنظافة، وعدم وجود المثيرات والمشتتات
استراتيجيات ما قبل حفظ القرآن الكريم	اختيار الوقت المناسب للحفظ	تخصيص وقت محدد في اليوم للحفظ، كوقت الظهيرة بعد العودة من المدرسة، أو بين صلاة العصر والمغرب، أو بين المغرب والعشاء، أو وقت السحر قبيل الفجر
	الاقتصار على طبعة محددة من المصحف	الاعتماد على طبعة واحدة ذات حجم وخط مناسبين، ويفضّل الاعتماد على مصحف مجمع الملك فهد لانتشاره في أرجاء البلد، وابتداء الصفحة (الوجه) بآية وانتهائه بآية

قراءة الآيات المقررة نظراً
قراءة الآيات على المعلم، أو على شيخ متقن
الحفظ، ثمّ قراءتها بانفراد قبل الحفظ للتأكد
من سلامة النطق، والخلو من الأخطاء

فهم معاني الآيات
سؤال معلّم القرآن الكريم عن معاني الآيات
المقرّر حفظها، أو الرجوع إلى مصادر
التفسير الصحيحة والمعتمدة .

آلية التنفيذ

الاستراتيجية

المحور الثاني

تقسيم الآيات المقرّر حفظها حسب المعاني،
ثمّ الربط بينها، لأنّ فهم معاني الآيات
يساعد في الحفظ، ويعمل على ترسيخه في
الذهن، ويُسهل استرجاع الآيات....

تقسيم مقدار الحفظ

التسميع للأُم أو الأخ في المنزل، أو للشيخ
في حلقة تحفيظ القرآن الكريم، أو الصديق
في المدرسة.

التسميع مع شخص آخر

استخدام تطبيقات وبرامج المصحف
الشريف السليمة الخاصة بقراءة وحفظ
القرآن الكريم من أجل الاستماع للقراء
المختلفين لتثبيت الحفظ، أو التسميع الذاتي
عن طريقها.

استخدام الوسائل التقنية

استراتيجيات أثناء
حفظ القرآن
الكريم

استخدام حاسة اليد لتغطية الآيات المقرّر حفظها، وكتابتها، وحاسة النظر لقراءتها، وحاسة السمع للاستماع إليها.

استخدام الحواس

وضع علامة على الآيات الصعبة مع تكرارها من عشر مرّات إلى خمس عشرة مرّة حتى التأكد من حفظها.

التركيز على الآيات الصعبة

آلية التنفيذ

الاستراتيجية

المحور الثالث

تحديد عدد معيّن المرّات لتكرار المحفوظ ومراجعته، والاستفادة من أوقات المشي، وما بين الأذان والإقامة، وقبل النوم، وبعد صلاة الفجر.

التكرار والمراجعة

اللجوء إلى شخص متقن للنطق لتقييم الحفظ بشكل سليم، والاستفادة من جهاز التسجيل، أو التطبيقات الإلكترونية الخاصة بمراجعة المحفوظ.

تقييم الحفظ

استراتيجيات ما

بعد حفظ القرآن

الكريم

الالتزام بوقت محدّد لمراجعة المحفوظ بشكل يومي أو أسبوعي، مع استثمار يوم الجمعة كونه يوم إجازة، وشهر رمضان المبارك .

تخصيص وقت لمراجعة الحفظ

القديم

١٠- مقترحات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:
- ١- حث الجهات المهتمة بتحفيظ القرآن الكريم وفي مقدمتها وزارة التعليم على الأخذ باستراتيجيات حفظ القرآن الكريم الفعالة التي توصلت إليها الدراسة الحالية الميدانية، وتفعيل آلية تنفيذها لدى الطلاب.
 - ٢- عقد دورات وورش عمل لمعلمي القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم تسهم في رفع وعيهم تجاه التحديات التي تواجه طلابهم في عملية حفظ القرآن الكريم، وتضمن تمكّنهم من مساعدة طلابهم على تجاوزها.
 - ٣- عقد دورات وورش عمل لمعلمي القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم وللطلاب في كيفية الاستفادة من استراتيجيات حفظ القرآن الكريم.
 - ٤- الاعتناء في اختيار الكفاءات المناسبة من المعلمين لتدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.
 - ٥- إعداد البرامج والمحاضرات التشجيعية لدى الطلاب التي تسهم في رفع دافعيتهم تجاه حفظ القرآن الكريم، وتنمية مهارة الحفظ والمراجعة لديهم.
 - ٦- حث إدارة المدرسة وأولياء الأمور بإلحاق أبنائهم بحلقات تحفيظ القرآن الكريم؛ لما لها من أثر كبير عليهم في إتقان التلاوة والحفظ.
 - ٧- الاهتمام بإجراء مزيد من الأبحاث والدراسات العلمية التي تتعلق بمقرّر القرآن الكريم في مراحل التعليم العام المختلفة وفق متغيّرات أخرى ، ومناهج بحثية مختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة من تعليمه.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

القرآن الكريم

- آل سيف، عادل. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني STAD على إتقان التلاوة لدى طلاب الثاني الابتدائي، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط. ٣٤، (١)، ٥٥٦-٥٨٣.

- أبو علام، رجاء. (٢٠١٤). مدخل إلى مناهج البحث التربوي، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- ألفي، محمد. (٢٠٠٤). طرق حفظ القرآن الكريم: اقتراحات لتحسينها وتعلمها وتعليمها من وجهة نظر علم اللغة التطبيقي، مجلة جامعة الملك سعود. العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. ١٦، (٢)، ٣٢-١.

- البخاري، محمد. (١٩٩٣). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وأيامه - صحيح البخاري، دمشق، دار ابن كثير.

- البياتي، عبد الجبار؛ وخليفة، غازي. (٢٠١٥). طرق ومناهج البحث العلمي، عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع.

- الترمذي، محمد. (٢٠٠٧). الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، بيروت، دار الكتب العلمية.

- الجرجاني، علي. (د.ت). معجم التعريفات، القاهرة، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير.

- الجلاذ، ماجد. (٢٠١١). مهارات تدريس القرآن الكريم. رؤية معاصرة في مناهج إعداد معلمي القرآن الكريم وطرائق تدريسه الفعالة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الحجازي، مدحت. (٢٠١٠). معجم مصطلحات علم النفس، بيروت، دار الكتب العلمية.

- حمي، سليم؛ وفارح، عبداللطيف. (٢٠١٦). الفروق بين الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم في تنمية التحصيل الدراسي في اللغة العربية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٢، (٢)، ١٤١-١٦٢.

استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم..... د. إبراهيم الخطيب

-حشروف، عبدالرحمن. (٢٠٠٥). الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا الابتدائية في مدارس تحفيظ القرآن ومدارس التعليم العام بالمدينة المنورة. دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

-خير العزة، حمزة. (٢٠٠٥). دور الأبوين في تحفيز أبنائهم في حفظ القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

-الدليمي، عصام؛ وصالح، علي. (٢٠١٤). البحث العلمي أسسه ومناهجه، عمّان، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

-الزيني، محمد. (٢٠١١). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الترميز اللوني واستخدام القلم الإلكتروني الناطق في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة القاهرة، ١٩، (٤)، ١٢٧-١٦٧.

-السمهر، أحمد؛ وكنعان، أحمد. (٢٠١١). نموذج مقترح لتحديد مهارات التلاوة والتجويد وتوزيعها على مراحل التعليم العام والمهني في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة دمشق، ٢٧، ٥٩٧-٦٢٤.

-الصنيع، صالح. (٢٠٠٨). أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية: دراسة ميدانية على حفاظ وحافظات القرآن الكريم بمعهد الإمام الشاطبي مقارنة مع عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، ٣، (٦)، ٢٣٩-٢٨٩.

-عبدالهادي، محمد. (٢٠١٨). طرق تدريس القرآن الكريم، التلاوة والتفسير والحفظ، المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٦)، ١٣٠-١٥٧.

-العزيمي، نبي. (٢٠١٤). استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى الحفاظ في مؤسسة التحفيظ دار القرآن، ماليزيا، دراسة حالة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

-عطية، محسن. (٢٠١٠). البحث العلمي في التربية. مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، عمّان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

- العساف، صالح. (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- العقيدى، سعود. (٢٠٠١). واقع حفظ القرآن لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الغوثاني، يحيى. (٢٠٠٣). كيف تحفظ القرآن الكريم، قواعد أساسية وطرق عملية، دمشق، مكتبة دار الغوثاني.
- الغيلي، زيد. (٢٠٠٦). أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في جمهورية اليمن، مجلة الدراسات الاجتماعية، ٢٢، ١-٢٨.
- القوابعة، بسام. (٢٠١٤). أثر استراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري والمؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٣، (٤)، ١٣٠-١٤٢.
- القرشي، سناء. (٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على العقل اللاواعي في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم ومراجعته لدى طالبات الجامعات، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.
- القديري، محمد. (٢٠٠٧). فاعلية استخدام البرمجية الحاسوبية في حفظ القرآن الكريم والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- القيلموني، أبي ذر. (١٩٩٢). عون الرحمن في حفظ القرآن، مصر، مكتبة التراث الإسلامي.
- قنديلجي، عامر؛ والسامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). البحث العلمي الكمي والنوعي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- القضاة، أحمد. (١٩٨٧). متركزات ضرورية في حفظ القرآن الكريم، مجلة هدي الإسلام، ٣١، (٩)، ٦٧-٦٩.
- القاسم، عبد الملك. (د.ت). طرق ووسائل حفظ القرآن الكريم، الرياض، دار القاسم.

استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم..... د. إبراهيم الخطيب

-كريسويل، جون. (٢٠١٨). تصميم البحوث - الكمية، الكيفية، المزجية ، ترجمة: عبدالمحسن القحطاني، الكويت، دار المسيلة للنشر والتوزيع.

-مسعود، جبران. (١٩٨٢). الرائد الصغير، معجم أبجدي للمبتدئين، بيروت، دار العلم للملايين.

-همام، حسن. (٢٠١٣). كيف تحفظ القرآن في عشر خطوات، الرياض، دار الحضارة للنشر والتوزيع.

-وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٥). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، اللجنة العليا لسياسة التعليم.

-يوسف، ماهر؛ والرفاعي، محب. (٢٠٠٥). التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، الرياض، مكتبة الرشد.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

-Dornyei, z. (2007). *Research Methods in Applied Linguistic: Quantitative Qualitative and Mixed Methodologies*. Oxford: Oxford University Press.

-Farrugia, B. (2019). WASP (Write a Scientific Paper): Sampling in qualitative research. *Early human development, 133*, 69-71.

-Lauri, M. A. (2019). WASP (Write a Scientific Paper): Collecting Qualitative data using focus groups. *Early human development, 133*, 65-68.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١٩/١١/٦، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٦ >>

الملاحق

ملحق (١) دليل المقابلة الشخصية

البيانات الشخصية للمستجيب مكان المقابلة: الوقت: التاريخ:

الاسم/ الرمز

العمر

هل التحق الطالب بحلقة تحفيظ قرآن أم لا؟

الدرجة العلمية للوالدين

الأسئلة الفرعية

الأسئلة الرئيسة

١. ما التصورات العامة لطلاب مدارس تحفيظ القرآن ١. ما سبب التحاقك بمدارس تحفيظ القرآن الكريم؟

الكريم تجاه حفظ القرآن الكريم؟

٢. ما أثر حفظ القرآن الكريم في حياتك الدراسية؟

٢. ما وجهة نظرك تجاه منهج حفظ القرآن الكريم الحالي

في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مراحل التعليم العام؟

٤. هل تعتقد أنّ عملية حفظ القرآن الكريم سهلة أم

صعبة؟ ولماذا؟

٢. ما التحديات التي تواجه طلاب مدارس تحفيظ القرآن ١. هل يمكن أن تشرح التحديات التي تواجهك في حفظ

القرآن الكريم؟

٣. ما العوامل التي تساعد طلاب مدارس تحفيظ القرآن ١. ما العوامل التي تساعدك في مواجهة التحديات التي
الكريم على مواجهة التحديات التي تواجههم في حفظ تواجهك في حفظ القرآن الكريم؟
القرآن الكريم؟

٤. ما الاستراتيجيات التي يستخدمها طلاب مدارس ١. ما الاستراتيجيات التي تمارسها قبل حفظك للقرآن
تحفيظ القرآن الكريم في محافظة الأحساء في حفظ القرآن الكريم؟
الكريم؟

٢. ما الاستراتيجيات التي تمارسها في أثناء حفظك للقرآن
الكريم؟

٣. ما الاستراتيجيات التي تمارسها بعد حفظك للقرآن
الكريم؟
